ديوان

الشيخ محمد بن الحبيب

بُغية المريدين السائرين
وتحفة السالكين العارفين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ديوان

الشيخ محمد بن الحبيب

بُغْيَةُ الْمُرِيدِينَ السَّائِرِينَ
وَتُحْفَةُ السَّالِكِينَ الْعَارِفِينَ

ISBN 0 906512 01 8 paper

First reprint 1981

Printed in Great Britain at the University Press, Cambridge

Enquiries:
Diwan Press Sackville Place 44-48 Magdalen Street
Norwich NR3 1JE

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ديوان العارف بالله والدال على الله
أبي الفيوضات والإمدادات،
ومعدن الأسرار والبركات

العلامة الرباني والفرد المحمدي
النوراني مولانا أبو عبد الله الشيخ
سيدنا محمد بن الحبيب الأمغاري
الإدريسي الحسني نسبا المالكي مذهبا
الشاذلي طريقة وانتسابا المحمدي فيضا
ومشربا. الفاسي ثم المكناسي منشأ ودارا

متع الله المسلمين بحياته آمين

تائية الورد الشريف المتقدم
الذكر المبينة لمعانيه
ومعارفه وأنواره وأسراره
وفضائله المحتوية
على ثمانية وثلاثين
بيتا ونصّها

يَقُولُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَعْنِي مُحَمَّدًا
هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ قَاصِدًا لِلنَّصِيحَةِ

أَيَا صَاحِبِي عِشْ فِي هَنَاءٍ وَنِعْمَةٍ
إِذَا كُنْتَ فِينَا ذَا اعْتِقَادٍ وَنِيَّةِ

وَأَخْلَصْتَ فِي الْوِدِّ الَّذِي هُوَ رُكْنُنَا
فِي سَيْرِ طَرِيقِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

وَكُنْتَ قَوِيَّ الْعَزْمِ فِي الْوِرْدِ حَاضِرًا
بِقَلْبٍ لِتَحْقِيقِ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ

وَأَحْضَرْتَ مَعْنَى الذِّكْرِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
تَكُونُ مُعَانًا فِي الْأُمُورِ بِسُرْعَةِ

فَمِفْتَاحُ وِرْدٍ قُلْ صَلَاةٌ تَعَوُّذٌ
وَبَسْمِلْ وَحَوْقِلْ تُكْشَفُ كُلُّ بَلِيَّةِ

فَتَبْدَا بِالِاسْتِغْفَارِ أَوَّلَ وِرْدِنَا
تَحُوزُ بِهِ نَيْلًا لِكُلِّ فَضِيلَةِ

وَمَعْنَاهُ سِتْرُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ عَنْ ذَنْبِ
فَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَ فِتْنَةِ

فَلَا هَمَّ يَبْقَى مَعْ دَوَامِكَ ذِكْرَهُ
وَلَا رَيْبَ فِي تَسْهِيلِ رِزْقٍ بِكَثْرَةِ

وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَاةَ مُحِبٍّ رَاسِخٍ فِي الْمَحَبَّةِ

وَمَعْنَاهَا رَحْمَةٌ تُنَاسِبُ قَدْرَهُ
وَقَدْرُهُ يَعْلُو قَدْرَ كُلِّ الْخَلِيقَةِ

وَشَخِّصْهُ فِي مِرْآةِ قَلْبِكَ دَائِمًا
وَعَوِّلْ عَلَيْهِ فِي الْوُصُولِ لِحَضْرَةِ

وَمَيْلَلَةٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
فَتَنْفِي بِهَا وَهْمًا عَنْ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ

وَتَشْرَعُ فِي نَفْيِ السِّوَى وَهُوَ قَاطِعٌ
لِقَوْمِ طَرِيقِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

وَتَشْهَدُ رَبًّا قَدْ تَجَلَّتْ صِفَاتُهُ
بِأَسْرَارِ أَكْوَانٍ وَأَنْوَارِ جَنَّةِ

وَتُدْرِكُ سِرًّا لَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ
سِوَى عَارِفٍ بِاللَّهِ صَاحِبِ نَظْرَةِ

وَسَبِّحْ بِتَسْبِيحِ الْإِلَهِ فِي كُتْبِهِ
وَإِيَّاكَ تَنْزِيهًا بِعَقْلٍ وَفِكْرَةِ

وَنَزِّهْ بِمَا قَدْ نَزَّهَ الْحَقُّ نَفْسَهُ
وَفَوِّضْ وَنَزِّهْ عَنْ حُدُوثٍ وَشِرْكَةِ

وَكُنْ حَامِدًا مُسْتَحْضِرَ الْعَجْزِ فِي الثَّنَا
كَمَا جَاءَ وَارِدًا عَنْ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ

وَحَسْبَلَةٌ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوِرْدِ
فَتَذْكُرُ مِنْهَا عَدَّ سَبْعٍ[73] بِنِيَّةِ

وَقَدْ وَعَدَ الْحَقُّ الْجَلِيلُ كِفَايَةً
لِذَاكِرِهَا مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ بِحَالَةِ

فَقَدْ طَفِئَتْ نَارُ الْخَلِيلِ بِسِرِّهَا
وَنَالَ الْحَبِيبُ مِنْهَا كُلَّ فَضِيلَةِ

فَفِي وَقْتِنَا هَذَا يُرَجَّحُ ذِكْرُهَا
عَلَى الذِّكْرِ بِالأَحْزَابِ أَوْ بِوَظِيفَةِ

وَإِنْ شِئْتَ إِسْرَاعًا لِفَهْمِ الحَقِيقَةِ
فَوَاظِبْ عَلَى الإِسْمِ العَظِيمِ بِهِمَّةِ

وَشَخِّصْ حُرُوفَ الإِسْمِ فِي القَلْبِ دَائِمًا
وَرَاجِعْهُ فِي النِّسْيَانِ فِي كُلِّ مَرَّةِ

وَلاَ تَلْتَفِتْ لِلْغَيْرِ إِنَّهُ قَاطِعٌ
وَلَوْ كَانَ مَحْمُودًا فَأَحْرَى لِظُلْمَةِ

فَذِكْرُهُ عِنْدَ القَوْمِ يُغْنِي عَنْ غَيْرِهِ
وَلاَ عَكْسَ عِ إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ هِمَّةِ

وَرَاقِبْهُ عِنْدَ الذِّكْرِ وَافْزَعْ لِغَيْرِهِ
وَلَا غَيْرَ إِلَّا مِنْ تَوَهُّمِ كَثْرَةِ

وَمَا هِيَ إِلَّا وَحْدَةٌ قَدْ تَكَثَّرَتْ
بِمُقْتَضَى أَسْمَاءٍ وَآثَارِ قُدْرَةِ

وَمَظْهَرُهَا الْأَعْلَى الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ مَا حَنَّ ذَاكِرٌ
لِذِكْرِ إِلٰهِ الْعَرْشِ فِي كُلِّ حَالَةِ

طَرِيقَتُنَا تَعْلُو الطَّرَائِقَ كُلَّهَا
لِتَحْرِيرِنَا الْمَقْصُودَ أَوَّلَ مَرَّةِ

وَلِلْجَمْعِ بَيْنَ الْمَشْهَدَيْنِ بِلاَ رَيْبِ
فَمَشْهَدُ حَقٍّ ثُمَّ مَشْهَدُ شِرْعَةِ

وَأَسْأَلُ رَبِّي اللَّهَ فَتْحاً إِلَهِيًّا
لِكُلِّ مُرِيدٍ صَادِقٍ فِي الطَّرِيقَةِ

وَأَنْ يُرْشِدَ الإِخْوَانَ لِلْجَمْعِ دَائِمًا
عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي إِلَهَ الْبَرِيَّةِ

وَأُهْدِي سَلاَمِي لِلَّذِينَ تَعَلَّقُوا
بِأَذْكَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةِ

فَتَا بِعَةً إِنْ كُنْتَ الْمُحِبَّ لِرَبِّنَا
يُثِيبُكَ عَلَى ذَاكَ الإِلَهُ بِنَظْرَةِ

فَقَدْ كَمُلَتْ مُسْتَغْفِرًا مِنْ تَوَهُّمِ

لِغَيْرِ وُجُودِ الْحَقِّ فِي كُلِّ لَمْحَةِ ○

وله رضي الله عنه القصيدة المسماة بالتائية الكبرى وعدد ابياتها: 67

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَرْقَى رُقِيَّ الْأَحِبَّةِ
فَعَرِّجْ عَلَى لَيْلَى بِصِدْقِ الْمَوَدَّةِ

وَكُلُّ عَذُولٍ فِي مَحَبَّتِهَا اُنْبُذَنْ
وَسَافِرْ إِلَى الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ بَلْدَةِ

وَلَوْ أَنَّ صِدْقَ الْحُبِّ فِيكَ حَقِيقَةً
رَأَيْتَ بِهَا الْأَحْبَابَ مِنْ غَيْرِ رِحْلَةِ

وَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْقَلْبِ مِنْكَ تَطَهَّرَتْ
لَأَبْصَرْتَ الْأَنْوَارَ مِنْهَا تَجَلَّتِ

يَكُنْ عَبْدُهَا شُكْرًا بِلَا رُؤْيَةِ السِّوَا
وَمَا بِكَ مِنْ نُعْمَى فَمِنْهَا تَبَدَّتِ

وَإِيَّاكَ تَلْبِيسَ الْخَوَاطِرِ إِنَّهَا
تُمَوِّهُ نُصْحًا وَهُوَ أَعْظَمُ فِرْيَةِ

فَخَالِلْ أَخَا صِدْقٍ يُمَيِّزُ بَيْنَهَا
وَيُذْهِبُ عَنْكَ مَا أَتَاكَ بِشُبْهَةِ

وَهَيْلَلَةٌ تَنْفِي جَمِيعَ الْوَسَاوِسِ
بِتَلْقِينِ شَيْخٍ عَارِفٍ بِالْحَقِيقَةِ

وَآيَاتُهُ نُورٌ يَلُوحُ بِظَاهِرٍ
وَسِرٌّ بَدَا مِنْ بَاطِنٍ مَعَ هِمَّةِ

وَتَرْقِيَةٌ بِاللَّحْظِ قَبْلَ تَلَفُّظٍ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ اللَّفْظُ جَاءَ بِحِلَّةِ

وَأَعْنِي بِهَا الْأَنْوَارَ تَسْرِي بِشَرْعِهِ
لِقَلْبِ مُرِيدِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ شِرْكَةِ

وَزُهْدُهُ فِي الْأَكْوَانِ عُمْدَةُ سَيْرِهِ
وَشُغْلٌ بِإِفْرَادِ الْحَبِيبِ بِرُؤْيَةِ

وَتَصْرِيحُهُ بِالْإِذْنِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةِ
عَلَيْهِ اعْتِمَادُ الصَّادِقِينَ الْأَجِلَّةِ

فَإِنْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ
فَبَادِرْ وَأَعْطِ النَّفْسَ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةِ

وَلاَ تَعْتَبِرْ شَيْئًا سِوَى مَا رَسَمْتُهُ
فَفِيهِ الَّذِي يُغْنِي وَكُلُّ الْمَسَرَّةِ

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِمَّا ذَكَرْتُ فَإِنَّنِي
سَأَشْرَحُ نَهْجَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

فَأَوَّلُ فِعْلِ الْمَرْءِ فِي بَدْءِ سَيْرِهِ
مُجَانَبَةُ الْأَشْرَارِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةِ

وَشُغْلٌ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ
فَفِيهِ الدَّوَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعِلَّةِ

وَخِدْمَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَعْظَمُ قُرْبَةٍ
فَفِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ أَعْلَا مَزِيَّةِ

فَشَاهِدْهُ فِي الْأَكْوَانِ قَدْ عَمَّ نُورُهُ
وَمِنْهُ أَتَى الْإِمْدَادُ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

وَحَكِّمْهُ فِي التَّشْرِيعِ دُونَ تَكَاسُلٍ
وَجَانِبْ مُرَادَ النَّفْسِ أَصْلَ الْبَلِيَّةِ

وَغَلِّبْ جَنَابَ الْحَقِّ عِنْدَ نِزَاعِهَا
وَلَا تَغْتَرِرْ بِالْعِلْمِ إِلَّا بِخَشْيَةِ

وَأَعْظَمُ ذَنْبِ الْعَبْدِ رُؤْيَةُ نَفْسِهِ
فَفِيهَا مِنَ الْأَخْبَاثِ كُلُّ شَنِيعَةِ

وَوَحْدَةُ فِعْلِ اللَّهِ تَنْفِي رُسُومَهَا
وَتَطْوِي جَمِيعَ الْكَوْنِ عَنْهَا فِي لَحْظَةِ

فَعَوِّلْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَاتْرُكْ شُكُوكَهَا
تَفُزْ بِالَّذِي قَدْ فَازَ كُلُّ الْأَجِلَّةِ

فَإِنْ تَصْدُرِ الْأَعْمَالُ مِنْهُمْ كَآلَةِ
تُحَرِّكُهَا الْأَقْدَارُ مِنْ غَيْرِ رِيبَةِ

فَتَوْبَتُهُمْ لِلَّهِ بِاللَّهِ مُطْلَقًا
وَخَوْفُهُمْ تَعْظِيمُ عِزٍّ وَهَيْبَةِ

رَجَاءُهُمْ حُسْنُ الْيَقِينِ بِوَعْدِهِ
وَشِدَّةُ إِتْعَابِ الْجُسُومِ فِي خِدْمَةِ

وَشُكْرُهُمْ شُغْلٌ بِرُؤْيَةِ مُنْعِمٍ
وَغَيْبَتُهُمْ عَنْ كُلِّ ضِيقٍ وَنِعْمَةِ

وَصَبْرُهُمْ حُسْنُ الرِّضَى بِمَقَادِيرِ
وَلَيْسَ لَهُمْ تَدْبِيرُ سُقْمٍ وَصِحَّةِ

تَوَكُّلُهُمْ تَفْوِيضُ كُلِّ أُمُورِهِمْ
لِمَنْ هُوَ أَدْرَى بِالْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ

وَزُهْدُهُمْ يَأْسٌ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
بِسَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ مِنْ بَرْمِ قِسْمَةِ

مَحَبَّتُهُمْ سُكْرٌ بِحُسْنِ جَمَالِهِ
وَفِيهَا مَقَامُ الْأُنْسِ أَشْرَفُ حِلْيَةِ

وَبَسْطٌ وَإِدْلَالٌ وَتَكْلِيمُ حِبِّهِمْ
وَأَسْرَارُهَا تَسْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةِ

فَنَافِسْهُمْ فِيهَا بِحُسْنِ تَأَدُّبِ
وَأَحْسِنْ لِأَحْبَابِ الْحَبِيبِ بِفَضْلَةِ

فَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ قِيمَةَ قَلْبِهِ
لَأَنْفَقَ كُلَّ الْكُلِّ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةِ

وَلَوْ أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ لَذَّةَ سِرِّهِ
لَقَارَنَ أَنْفَاسَ الْخُرُوجِ بِعَبْرَةِ

وَطَارَ مِنَ الْجِسْمِ الَّذِي صَارَ قَفَصَهُ
بِأَجْنِحَةِ الْأَفْكَارِ مُنْتَهَى سِدْرَةِ

وَجَالَ نَوَاحِي الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ الَّذِي
تَضَاءَلَتِ الْأَجْرَامُ عَنْهُ كَحَلْقَةِ

وَشَاهَدَ أَفْلَاكًا وَسِرَّ بُرُوجِهَا
وَشِدَّةَ إِفْرَاطِ الْمُرُورِ بِسُرْعَةِ

وَزَالَ حِجَابُ اللَّوْحِ عَنْ طَيِّ سِرِّهِ
فَفَاحَتْ عُلُومُ الْكَشْفِ مِنْ غَيْرِ سُتْرَةِ

فَلَوْ كَانَتِ الْأَشْجَارُ أَقْلَامَ كَتْبِهَا
وَمِدَادُهَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لَجَفَّتِ

وَزَارَ مِنَ الْمَعْمُورِ أَمْلَاكَهُ الَّتِي
تَنُوفُ عَلَى الْأَعْدَادِ مِنْ غَيْرِ غَايَةِ

وَوَافِ دُخُولَ حَضْرَةِ الْقُدْسِ طَالِبًا
لِتَطْهِيرِ سِرِّ السِّرِّ مِنْ كُلِّ وَقْفَةِ

فَمَاذَا حَطُّ الْقَوْمِ عِنْدَ سُرَايِهِمْ
بِأَرْوَاحِهِمْ عَحَلَّ كَتْمٍ وَحَيْرَةِ

وَمِنْ بَعْدِهَا الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَبُثُّهُ
سِوَى مَنْ لَهُ الْإِذْنُ الصَّرِيحُ بِرُؤْيَةِ

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ
عَجَائِبُهَا تَمْضِي إِلَى أَعْلَا عِبْرَةِ

فَأَسْمَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ عَمَّ نُورُهَا
بِأَجْزَائِهَا مَا بَيْنَ خَافٍ وَشُهْرَةِ

فَلَوْ جُلْتَ فِي الْمِيَاهِ مَعْ أَصْلِ نَشْئِهَا
وَتَرْبِيَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْهَا بِحِكْمَةِ

حَكَمْتَ بِعَجْزِ الْكُلِّ عَنْ دَرْكِ سِرِّهَا
وَبُحْتَ بِتَخْصِيصِ الْإِلَهِ بِقُدْرَةِ

وَأَطْلِقْ عِنَانَ الْفِكْرِ عِنْدَ جِبَالِهَا
تَجِدْهَا هِيَ الْأَوْتَادُ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

وَمَا حَوَتِ الْأَزْهَارُ مِنْ حُسْنِ مَنْظَرٍ
وَكَثْرَةِ تَنْوِيعِ الثِّمَارِ الْبَدِيعَةِ

وَمَا أَظْهَرَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى بِهَا
وَكُلٌّ أَتَى مِنْ عَيْنِ عِزٍّ وَسَطْوَةِ

فَشَاهِدْ جَمَالَ الحَقِّ عِنْدَ لِحَاظِهَا
وَإِيَّاكَ تَنْكِيفاً عَلَى أَدْنَى ذَرَّةِ

فَمَا قَامَتِ الأَشْيَاءُ إِلاَّ بِرَبِّهَا
فَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَبْلَغُ حُجَّةِ

فَفِي النَّفْسِ آيَاتٌ لِكُلِّ مُفَكِّرِ
فَفِيهَا انْطَوَى الكَوْنُ الكَبِيرُ بِرُمَّةِ

وَزَادَتْ بِوُسْعِ الحَقِّ عِنْدَ تَطَهُّرِ
وَذَا قُلْ بِلاَ كَيْفٍ وَأَيْنٍ وَشُبْهَةِ

وَزَادَتْ بِتَحْمِيلِ الإِلَهِ أَمَانَةً
عَلَيْهَا فَمَا حَدَّ الإِلَهِ تَعَدَّتِ

وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا الْعِظَامُ مِنَ الْوَرَى
وَقَامَ بِهَا الْإِنْسَانُ أَرْفَعَ قَوْمَةِ

فَيَا سَعْدَ مَنْ أَضْحَى يُتَابِعُ سَيِّدًا
رَسُولًا لَهُ أَعْلَا الْمَزَايَا وَرُتْبَةِ

فَحَازَ مِنَ الْخَيْرَاتِ فَوْقَ نِهَايَةٍ
وَأُمَّتُهُ أَرْبَتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةِ

فَلَا أَحَدٌ يَرْقَى لِرُتْبَةِ قُرْبِهِ
وَذَاكَ بِتَخْصِيصِ الْإِلَهِ بِعَطْفَةِ

فَلَا كَسْبَ لِلْإِنْسَانِ فِي دَرْكِ غَايَةٍ
لِمَا خَصَّهُ الرَّحْمَانُ فِي أَصْلِ نَشْأَةِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا جَاءَ وَارِدٌ
يُبَيِّنُ طُرْقَ الْحَقِّ مَعْ سَوْقِ مِنْحَةِ

وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ مُرْشِدٍ
دَعَا لِطَرِيقِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةِ

وَأَسْأَلُ رَبِّ اللَّهَ إِلْقَاءَ سِرِّهِ
عَلَيَّ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ وِجْهَةِ

قَدْ وَافَقَتِ الْإِسْمَ الْعَظِيمَ جَلَالَةً
بِعَدٍّ فَنَافِسْ فِي افْتِتَاحٍ وَخَتْمَةِ ○

وله رضي الله عنه ورزقنا في الدارين رضاه آمين التائية الوسطى وابياتها 41 : ونصها:

شَرِبْنَا مِنَ الْأَنْوَارِ فِي حَانِ حَضْرَةٍ
شَرَابًا أَزَالَ اللَّبْسَ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

فَأَدْرَكْنَا أَنَّ الْفِعْلَ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ
بِخَالِقِهَا الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ وِجْهَةِ

وَحَقَّقْنَا أَنَّ اللَّهَ فِي الْكُلِّ ظَاهِرٌ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِ قُدْرَةِ

وَلَكِنَّ أَحْوَالَ الْوُجُودِ كَثِيرَةٌ
بِهَا وَقَعَ الْحُجْبُ الْعَظِيمُ لِحِكْمَةِ

لِذَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ خِيرَةَ خَلْقِهِ
بَشِيرًا نَذِيرًا دَاعِيًا بِالْبَصِيرَةِ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِنَيْلِ سَعَادَةٍ
فَحَكِّمْهُ تَحْكِيمًا عَلَى كُلِّ خَطْرَةِ

وَقُلْ لِحُظُوظِ النَّفْسِ لَا تَذْهَبِي مَعِي
وَلَا تَقْطَعِي سَيْرِي لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ

فَمَنْ كَانَ ذَا ذِكْرٍ وَفِكْرٍ وَهِمَّةٍ
تَرَقَّى عَنِ الْأَغْيَارِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

وَحَازَ مِنَ الْعِرْفَانِ فَوْقَ مُرَادِهِ
وَحَقَّقَ أَسْرَارَ الْوُجُودِ بِسُرْعَةِ

وَشَاهَدَ أَنَّ الْفَرْقَ مَحْضُ شَرِيعَةٍ
وَهِيَ عَلَى التَّحْقِيقِ عَيْنُ الْحَقِيقَةِ

لِذَا أَمَرَ الْقُرْءَانُ بِالْفِكْرِ فِي الْوَرَى
وَجَاءَ بِتَوْحِيدٍ مُزِيلٍ لِرِيبَةِ

وَلَيْسَ يُرَى الرَّحْمَانُ إِلَّا فِي مَظْهَرٍ
كَعَرْشٍ وَكُرْسِيٍّ وَلَوْحٍ وَسِدْرَةِ

وَكُنْهُ صِفَاتِ الرَّبِّ لَيْسَ النُّهَى تَفِي
بِتَحْقِيقِهَا كَشْفًا فَأَحْرَى الْمَهِيَّةِ

فَكِّرْ عَلَى أَوْصَافِ نَفْسِكَ فَاعْمَهَا
تَمُدُّ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ

لِذَاكَ تَرَى الْعُشَّاقَ قَدْ ثَمِلُوا بِمَا
وَأَحْسَنُهُمْ سُكْرًا مَلِيكُ الْإِبَاحَةِ

وَلَيْسَ عَلَى الْمَغْلُوبِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا
عَلَى أَهْلِ الْإِذْنِ مِنْ وُضُوحِ الْإِشَارَةِ

فَدُونَكَ قَوْمًا قَدْ أَذَابُوا نُفُوسَهُمْ
فَخَاضُوا بِحَارَ الْحُبِّ فِي كُلِّ لُجَّةِ

فَسَلِّمْ لَهُمْ فِيمَا تَرَى مِنْ صَبَابَةٍ
وَرَقْصٍ عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ بِنَغْمَةِ

فلو ذقت شيئا من معاني كلامنا
لكنت من السباق في كل حالة

وأغضيت يا أخي الجفون عن القذا
ومزقت أثواب الحيا والمهابة

وقلت لحادي القوم حببنا في اسمه
فلا عار في ذاك الحدا والصبابة

ولكن من قد صار ملكا لنفسه
تقاعد عن أسرار تلك الطريقة

فأعدا عدوٍّ في الورى نفسك التي
تعطّل عن تحقيق فهم الحقيقة

فَكَبِّرْ عَلَى الْأَكْوَانِ إِنْ شِئْتَ وَصْلَهُ
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِنَيْلِ الْكَرَامَةِ

فَيَا فَوْزَ قَوْمٍ قَدْ أَجَابُوا حَبِيبَهُمْ
لِدَعْوَتِهِ الْعُظْمَى فَفَازُوا بِجَنَّةِ

وَأَعْنِي بِهِ الْعِرْفَانَ فِي حَضْرَةِ الدَّنَا
وَجَنَّةَ أَنْهَارٍ وَحُورٍ وَلَذَّةِ

عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ صَارَ قَلْبُهُ
خَرَابًا مِنَ الْعِرْفَانِ فِي كُلِّ فِكْرَةِ

وَمَا لَذَّةُ الْعَيْشِ السَّلِيمِ مِنَ النَّغْصِ
وَرَبِّي إِلَّا فِي تَحَقُّقِ وَصْلَةِ

عَسَى نَظْرَةٌ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الضَّنَا
فَقَدْ عَزَّ إِدْرَاكٌ لِكُنْهِ الْحَقِيقَةِ

فَأَطْيَبُ أَوْقَاتِي اتِّصَافٍ بِذِلَّةٍ
وَعَجْزٍ وَفَقْرٍ وَانْسِلَابِ إِرَادَةِ

فَتِلْكَ أُصُولٌ فِي طَرِيقَتِنَا الْمُثْلَى
فَكُنْهُ وَجَنِّبْ عَنْ عُلُوٍّ وَرِفْعَةِ

وَكُلُّ صِفَاتِ الرَّبِّ فَاقْرُبْ لِضِدِّهَا
تَكُونُ بِفَضْلِ اللَّهِ أَغْنَى الْبَرِيَّةِ

فَأَوْصَافُهُ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَقُدْرَةٌ
وَأَوْصَافُنَا جَهْلٌ وَعَجْزٌ عَنْ ذَرَّةِ

وَإِنْ شِئْتَ قَصْدَ الْعَارِفِينَ بِأَسْرِهِمْ
فَخُذْهُ وَكُنْ يَاصَاحِ صَاحِبَ هِمَّةِ

عُبُودِيَّةٌ لِلّٰهِ صَادِقَةٌ وَ مَعْ
قِيَامٍ بِحَقِّ الرَّبِّ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

وَأَعْنِي بِهَا التَّجْرِيدَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ
وَحَوْلٍ وَأَسْبَابٍ وَنَيْلِ الْمَزِيَّةِ

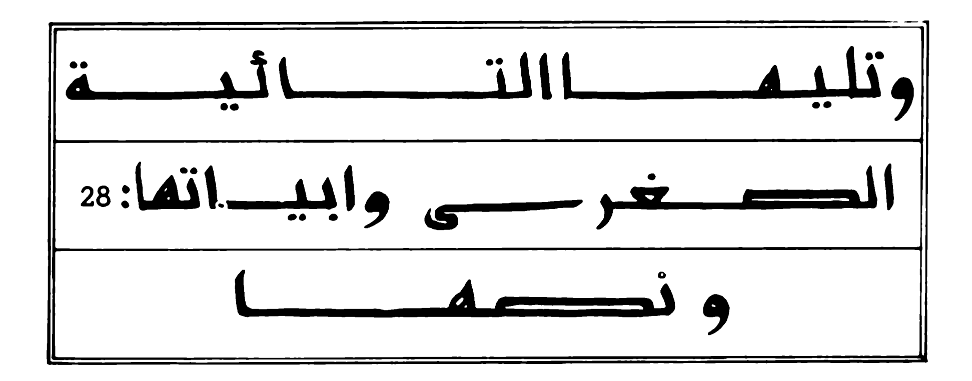
لِأَنَّ بِهَا يَصْفُو الْفُؤَادُ مِنَ الْعَمَى
وَيَمْلَأُ بِالْأَنْوَارِ فِي كُلِّ فِكْرَةِ

فَقَدْ كَمُلَتْ وَالْحَمْدُ فِي الْبَدْءِ وَالْخَتْمِ
عَلَى نِعْمَةِ الْإِمْدَادِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ

وَنَاظِمُهَا الْمَعْرُوفُ أَعْنِي مُحَمَّدًا
هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ طَالِبًا لِلْعُبُودَةِ

فَبَلِّغْهُ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْكَ بِنَفْحَةٍ
تَسُحُّ عَلَى الْأَكْوَانِ فَيْضَ الْحَقِيقَةِ



وتليهـا التائيـة الصغـرى وابياتها: 28 ونصها

سَقَانِي حِبِّي مِنْ صَفَاءِ مَحَبَّةٍ
فَأَصْبَحْتُ مَحْبُوبًا لَدَى كُلِّ نِسْبَةِ

وَغَيَّبَنِي عَنِّي فَلَمْ أَرَ غَيْرَهُ
وَنَعَّمَ سِرِّي فِي مَظَاهِرِ حَضْرَةِ

فَفَرَّقْتُ فِي جَمْعِي وَجَمَعْتُ مَفْرُوقِي
وَحَقَّقْتُ تَوْحِيدِي بِإِفْرَادِ وَحْدَةِ

وَنِلْتُ مُرَادِي مِنْ شُهُودِ كَمَالِهِ
وَحَقَّقْتُهُ فِي كُلِّ مَعْنًى وَصُورَةِ

وَمَزَّقْتُ وَهْمِي وَهُوَ أَعْظَمُ قَاطِعٍ
فَأَلْفَيْتُهُ قَيُّومًا فِي كُلِّ ذَرَّةِ

وَحَكَّمْتُ شَرْعِي فِي تَحَلِّي صِفَاتِهِ
فَأَطْلَعَنِي رَبِّي عَلَى سِرِّ حِكْمَتِي

فَطَوْرًا أَرَى الْأَكْوَانَ مَظْهَرَ أَحْمَدٍ
وَطَوْرًا أَرَاهَا مَظَاهِرَ عِزَّةِ

وَطَوْرًا يَفْنَى فِعْلِي بِرُؤْيَةِ فِعْلِهِ
وَطَوْرًا أَرَى الْأَوْصَافَ مِنْهُ تَبَدَّتِ

وَطَوْرًا أُغَيَّبُ عَنْ وُجُودٍ مَجَازِيٍّ
فِي وَحْدَةِ حَقٍّ لَا تُشَابُ بِشِرْكَةِ

وَمَا الْخَلْقُ إِلَّا كَالْهَبَا فِي الْهَوَى لِمَنْ
تَغَيَّبَ فِي أَنْوَارِ ذِكْرِ الْحَقِيقَةِ

فَفِي ذِكْرِهَا الْفَتْحُ الْمُبِينُ لِتَائِبٍ
تَحَلَّى بِصَبْرٍ مَعْ تَحَقُّقِ نِعْمَةِ

فَقَامَ بِشُكْرِ اللَّهِ لِكُلِّ نِعْمَةٍ
تَجَلَّى بِهَا الْوَهَّابُ فِي كُلِّ حَالَةِ

فَأَوْرَثَهُ حُبُّ التَّفَرُّدِ دَائِمًا
تَحَقُّقَ إِمْدَادٍ أَتَتْ بِسَكِينَةِ

فَصَارَ يُحِبُّ اللَّهَ حَقًّا بِلَا رَيْبِ
لِرُؤْيَتِهِ الْإِحْسَانَ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

فَكُلُّ مَقَامَاتِ الْيَقِينِ قَدِ انْطَوَتْ
فِي صَبْرٍ وَحُبٍّ خَالِصٍ مِنْ مَشُوبَةِ

وَلَا بُدَّ فِي ذَا مِنْ إِمَامٍ لِسَالِكٍ
يَدُلُّ عَلَى بِرٍّ وَتَقْوَى وَسُنَّةِ

وَدَعْ عَنْكَ مَحْجُوبًا غَفُولًا عَنْ رَبِّهِ
جَهُولًا بِطُرْقِ اللَّهِ مِنْ فَرْطِ ظُلْمَةِ

وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ فِرْقَةِ
تَمَكَّنَ مِنْهَا الشَّرُّ فِي كُلِّ قَوْلَةِ

يَقُولُونَ بِالْأَفْوَاهِ مَا لَيْسَ فِي الْحَشَا
وَيَاتُونَ مِنْ أَفْعَالِ كُلِّ قَبِيحَةِ

نَصَحْتُكَ بَعْدَ الْبَحْثِ إِنْ كُنْتَ سَامِعًا
فَمَا الدِّينُ إِلَّا نُصْحُ كُلِّ الْخَلِيقَةِ

فَكَمْ قَدْ أَزَاغُوا مِنْ عُقُولٍ بَسِيطَةِ
خَلَتْ عَنْ تَوْفِيقِ نُورِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

وَقَدْ صَارَتِ الْأَغْرَاضُ فِي مَتْكِمَا لَهُمْ
قَبَائِحُ أَغْرَاضٍ هِيَ شَرُّ فِتْنَةِ

وَقَدْ أَمَرَ الشَّرْعُ الْمُبِينُ بِتَعْظِيمِ
لِمَنْ كَانَ ذَا نَفْعٍ بِإِرْشَادِ أُمَّةِ

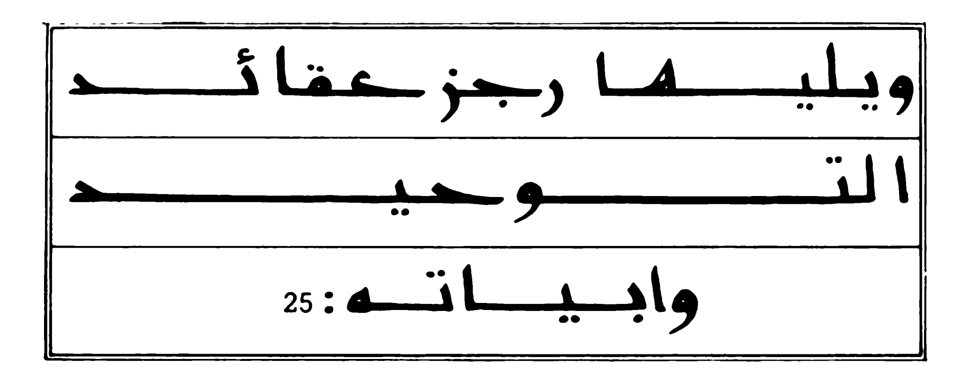
وَطُوبَى لِمَشْغُولٍ بِتَهْذِيبِ نَفْسِهِ
يُجَاهِدُهَا بِالذِّكْرِ فِي كُلِّ حَالَةِ

وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ بِالْجِدِّ دَائِمًا
وَيَقْتَبِسُ الْأَنْوَارَ مِنْ كُلِّ آيَةِ

يُحَكِّمُهُ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلٌ
وَيَتْبَعُ أَخْلَاقًا لِخَيْرِ الْخَلِيقَةِ

فَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لِمَنْ دَرَا
وَهُوَ الَّذِي أَتَى بِأَفْضَلِ مِلَّةِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَعْ آلِهِ وَ مَنْ
تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ بَعْثَةِ



يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ
إِبْنُ الْحَبِيبِ رَبَّهُ يُوَحِّدُ

بِاسْمِ الْإِلَهِ فِي الْأُمُورِ أَشْرَعُ
إِلَيْهِ بَدْؤُ مَا كَذَاكَ الْمَرْجِعُ

مَعْنَى الْإِلَهِ الْغَنِيُّ عَنْ سِوَاهُ
وَلَهُ يَفْتَقِرْ مَا عَدَاهُ

لِلاِسْتِغْنَى عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ
يَجِّ [13] مِنَ الأَوْصَافِ لاَ تَنْسَاهُ

وُجُودُهُ ثُمَّ قِدَمٌ ثُمَّ الْبَقَا
مُخَالَفَةٌ ثُمَّ غِنَاهُ مُطْلَقَا

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرْ وَالْكَلاَمْ
وَالْكَوْنُ لاَزِمٌ لَهَا أَحْكَامْ

وَعَدَمُ الأَغْرَاضِ فِي الأَفْعَالِ
كَذَاكَ فِي الأَحْكَامِ رَدُّ الْبَالِ

جَوَازُ فِعْلٍ ثُمَّ تَرْكٍ أَلْحِقَا
بِمَا ذَكَرْنَاهُ وَكُنْ مُحَقِّقَا

وَلِافْتِقَارِ كُلِّ مَا عَدَاهْ
يَبٌّ[12] مِنَ الْأَوْصَافِ مُنْتَهَاهْ

اَلْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَهْ
ثُمَّ الْحَيَاةُ حَقِّقِ الْإِفَادَهْ

زِدْ قَادِرًا وَمُرِيدًا وَعَالِمْ
حَيًّا فَلَا تَكْتَفِي بِاللَّوَازِمْ

وَحْدَةُ فِعْلٍ وَكَذَا وَصْفٍ وَذَاتْ
بِنَفْيِ كَمٍّ فَاسْئَلَنْ عَنْهَا الثِّقَاتْ

حُدُوثُ عَالَمٍ وَنَفْيُ تَأْثِيرِ
بِطَبْعٍ أَوْ بِقُوَّةٍ فَاعْتَبِرِ

فَتِلْكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ صِفَهْ
وَالضِّدُّ مِثْلُهَا فَفَصِّلْ عَدَدَهْ

وَلِلْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ عَشَرَهْ
وَسِتَّةٌ مِنَ الصِّفَاتِ تَابِعَهْ

اَلصِّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْأَمَانَهْ
وَجَوَازُ الْأَعْرَاضِ لِلْإِفَادَهْ

وَإِيمَانٌ بِكُتْبٍ وَأَنْبِيَا
وَرُسُلٍ وَأَمْلَاكٍ يَاذَكِيَا

وَإِيمَانٌ بِيَوْمِ الْآخِرِ فَعِ
أَضْدَادَ مَا وَكُنْ لِنَفْيِهَا سَاعِي

فَتِلْكَ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ صِفَهْ
تَدْخُلُ فِي الْكَلِمَةِ الْمُشَرَّفَهْ

فَاشْغَلْ بِهَا الْأَوْقَاتَ بِالْحُضُورِ
تَرْقَى إِلَى الْمَعْنَى مَعَ السُّرُورِ

دَلِيلُهَا النَّظْرُ فِي الْقُرْءَانِ
وَجَوَلَانُ الْعَقْلِ فِي الْأَكْوَانِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَكُلِّ عَبْدٍ مُقْتَدِي

وَانْفَعْ بِهَا يَا رَبِّ كُلَّ مَنْ قَرَا
وَسَامِعٍ وَأُمِّيٍّ وَمَنْ دَرَى

وَوَفِّقِ الوُلاَةَ لِلْمُسَاعَدَهْ
لِكُلِّ مَافِيهِ صَلاَحُ العَمَلَهْ

وَاخْتِمْ لَنَا يَارَبِّ بِالسَّعَادَهْ
وَارْفُقْ بِنَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَهْ)

ويليه رجز
براق الطريق
وأبياتها: 48

يَقُولُ أَفْقَرُ الْوَرَى مُحَمَّدُ
إِبْنُ الْحَبِيبِ قَوْلُهُ مُسَدَّدُ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِخَيْرِهِ
عَمَّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ

وَأَرْسَلَ الرُّسْلَ بِالشَّرَائِعِ
وَمُعْجِزَاتٍ مَالَهَا مِنْ دَافِعِ

فَلُبُّهَا تَصَوُّفٌ مُحَرَّرْ

عَلَى كِتَابٍ سُنَّةٍ مُقَرَّرْ

فَهَاكَ مِنْهَا نُبْذَةً تُقَرِّبْ

طَرِيقَهْ وَسَيْرَهْ تُحَبِّبْ

سَمَّيْتُهَا بِبُرَاقِ الطَّرِيقِ

تُسْرِعُ بِالْمُرِيدِ لِلتَّحْقِيقِ

فَإِنْ تُرِدْ سُلُوكَ الطَّرِيقَا

فَاعْتَمِدِ اللَّهَ وَسَلْ تَوْفِيقَا

وَأَرِحِ النَّفْسَ مِنَ التَّدْبِيرِ

فَإِنَّ ذَا يَجْلُبُ لِلتَّنْوِيرِ

إِيَّاكَ أَنْ تَهْتَمَّ بِالْأَرْزَاقِ
لِأَنَّهَا فِي ضَمَانِ الْخَلَّاقِ

وَخَصْلَتَانِ لَيْسَ شَيْءٌ يُوجَدُ
فَوْقَهُمَا مِنَ الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ

حُسْنُ ظَنٍّ بِاللهِ ثُمَّ بِالْعِبَادْ
فَكُنْ بِهِمَا وَجَنِّبَنَّ لِلْعِنَادْ

وَأَقْرَبُ الطُّرُقِ عِنْدَ اللهِ
أَنْ تُكْثِرَ الذِّكْرَ بِإِسْمِ اللهِ

لِأَنَّهُ الْإِسْمُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمْ
عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ خِلَافٍ يُعْلَمْ

وَفَرِّغِ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ
عِنْدَ التَّوَجُّهِ لِذِكْرِ الْبَارِي

وَانْظُرْ لِأَسْرَارِ الْحَكِيمِ وَاعْتَبِرْ
وَجَنِّبِ الْخَوْضَ وَلَا تَكْتَرِثْ

بَلْ عَقِّبِ الذَّنْبَ بِالْاسْتِغْفَارِ
وَبِالتَّضَرُّعِ وَالْانْكِسَارِ

وَانْظُرْ لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَا
مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ سَعَتْ إِلَيْكَا

وَاحْمَدْهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ فِي الْأَشْيَاءِ

وَحَرِّكِ الْهِمَّةَ بِالْأَشْوَاقِ
وَلَا تَكُنْ تَرْضَى بِدُونِ الْبَاقِي

وَلَا تَقِفْ مَعَ الْبَوَارِقِ وَلَا
مَعْ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَصَلَا

وَاسْأَلْهُ أَنْ يَطْوِي لَكَ الطَّرِيقَا
حَتَّى تَذُوقَ ذَلِكَ التَّحْقِيقَا

فَاللَّهُ يَجْتَبِي مِنَ الْعَبِيدِ
مَنْ شَاءَهُ لِحَضْرَةِ التَّفْرِيدِ

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْعِدَ الطَّرِيقَا
فَإِنَّ ذَا يُكْسِبُكَ التَّعْوِيقَا

وَاسْلُكْ بِنَفْسِكَ سَبِيلَ الرِّفْقِ
لِكَيْ يَكُونَ سَيْرُهَا بِالشَّوْقِ

فَإِنَّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ مُحِبِّ
أَفْضَلُ مِنْ أَلْفٍ مِنْ غَيْرِ حُبِّ

وَالْأَدَبَ اجْعَلَنَّهُ رَفِيقَا
فِي أَخْذِكَ التَّشْرِيعَ وَالتَّحْقِيقَا

فَمَثَلُ الْأَدَبِ فِي الْأُمُورِ
كَخَلْطِكَ الْحَدِيدَ بِالْإِكْسِيرِ

أَمَا تَرَاهُ يُقْلِبُ الْحَدِيدَا
فِي لَحْظَةٍ بِذَهَبٍ جَدِيدَا

كَذَلِكَ الأَدَبُ لِلْقُلُوبِ
يَنْقُلُهَا لِحَضْرَةِ الْغُيُوبِ

فَكَمْ مُجِدٍّ عَمَلاً قَدْ وَكَّلَهْ
لِنَفْسِهِ وَكَمْ أَدِيبٍ قَرَّبَهْ

فَأَدَبُ النَّظَرِ فِي الأَكْوَانِ
شُهُودُ بَارِيهَا بِغَيْرِ ثَانِ

فَتُبْصِرُ الْخَالِقَ فِي الْمَخْلُوقِ
وَتُبْصِرُ الرَّازِقَ فِي الْمَرْزُوقِ

وَالْحَقُّ لاَ يُرَى فِي غَيْرِ مَظْهَرِ
لِأَحَدٍ مِنْ مَلَكٍ أَوْ بَشَرِ

فَالْمَظْهَرُ الأَوَّلُ نُورُ أَحْمَدَا
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ سَرْمَدَا

قَدْ مَلَأَ الْحَقُّ بِهِ الأَكْوَانَا
وَكُلَّمَا يَكُونُ أَوْ قَدْ كَانَا

فَاشْهَدْهُ فِي النَّفْسِ وَفِي الآفَاقِ
وَامْزُجْ بِذَاكَ رُؤْيَةَ الْخَلَّاقِ

تَكْفِي بِذَا الشُّهُودِ كُلَّ عَيْبِ
فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَغَيْبِ الْغَيْبِ

وَذَكِّرِ النَّفْسَ بِحُسْنِ نِيَّةِ
وَاقْرُنْهَا بِالسُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ

وَنَمِّهَا تَنْمِيَةً وَكَثِّرَا
لَهَا تَحُوزُ فَضْلَهَا بِلاَ مِرَا

وَاخْتَصِرِ الطَّرِيقَ بِالتَّعْظِيمِ
لِكُلِّ مَا شُرِعَ مِنْ مَرْسُومِ

وَلاَ تَكُنْ تَحْقِرُ مِنَ الْأَعْمَالِ
شَيْئًا أَتَى وَلاَ مِنَ الْأَقْوَالِ

طَرِيقَةُ الْأَبْدَالِ جُوعٌ سَهَرُ
صَمْتٌ وَعُزْلَةٌ وَذِكْرٌ حَرَّرُوا

قَدِ انْتَهَتْ نُبْذَةُ ذَا التَّصَوُّفِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّعَرُّفِ

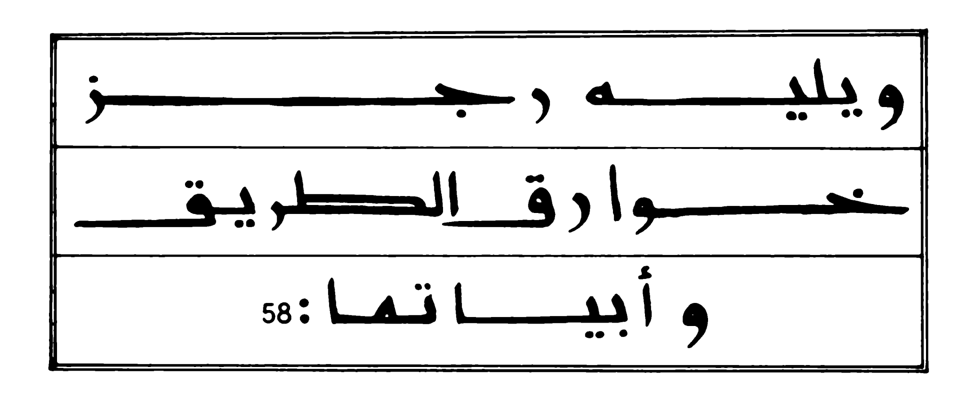
وَأُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ الْمُمَجَّدِ
صَلَاةَ رَبِّنَا بِغَيْرِ حَدِّ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ
السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ صَلَاحَ الْحَالِ
لَنَا وَلِلْأَحْبَابِ فِي الْمَآلِ

وَأَنْ يُزِيلَ عَنَّا كُلَّ رَيْبٍ
بِجَاهِ كُلِّ عَارِفٍ مُرَبِّي

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى الْخِتَامِ ○



ويليه رجز
خوارق الطريق
وأبياتها: 58

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهْ
عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدْ الْأَوَّاهْ

قَالَ أَبُو حَامِدٍ الصُّوفِيُّ
حُجَّةُ الْإِسْلَامِ هُوَ الطُّوسِيُّ

كَرَامَةُ الدَّاخِلِ فِي الطَّرِيقِ
عِشْرُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى التَّحْقِيقِ

أَوَّلُهَا يَذْكُرُهُ الْإِلَـٰهْ
كَمَا يَلِيقُ بِهِ يَا بُشْرَاهْ

ثَانِيهَا تَعْظِيمُهُ بَيْنَ الْأَنَامْ
وَالثَّالِثُ الْحُبُّ لَهُ بِلَا مَلَامْ

وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ الْإِلَـٰهْ
أَحَبَّهُ الْخَلْقُ فَيَا سَعْدَاهْ

رَابِعُهَا يُدَبِّرُ الْأُمُورَا
لَهُ فَيَبْقَى دَائِمًا مَسْرُورَا

خَامِسُهَا تَسْهِيلُهُ الرِّزْقَ لَهْ
بِلَا مَشَقَّةٍ فِيهِ تَلْحَقُهْ

سَادِسُهَا يَنْصُرُهُ عَلَى الْعِدَا
بِخَرْقِ عَادَةٍ مَعْ حِفْظٍ أَبَدَا

سَابِعُهَا يَكُونُ أُنْسُهُ فَلَا
وَحْشَةَ تَاتِيهِ مِنْ شَيْءٍ نَزَلَا

ثَامِنُهَا الْعِزَّةُ فِي النَّفْسِ
فَالْكَوْنُ يَخْدُمُهُ دُونَ لَبْسِ

تَاسِعُهَا الرَّفْعُ لِهِمَّةٍ لَهُ
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاتِنٍ يَشْغَلُهُ

عَاشِرُهَا الْغِنَى لِقَلْبِهِ مَعَ
تَسْهِيلِ أَمْرِهِ الَّذِي فِيهِ سَعَى

وَمَاتَكَ بَاقِيهَا مَعَ اخْتِصَارِ
بِعَطْفِ بَعْضِهَا فَخُذْ يَاقَارِي

تَنْوِيرُ قَلْبٍ يَهْتَدِي بِنُورِهِ
لِفَهْمِ أَسْرَارٍ بِفَضْلِ رَبِّهِ

وَشَرْحُ صَدْرِهِ فَلَا يَهْتَمُّ
بِكُلِّ مِحْنَةٍ بِهِ تُلِمُّ

مَهَابَةٌ لَهُ وَحُسْنُ مَوْقِعِ
فِي نُفُوسِ النَّاسِ بِغَيْرِ دَافِعِ

تَحْبِيبُهُ لِكُلِّ خَلْقٍ فِي الْوَرَى
بِوَعْدِ رَبِّنَا لَهُ بِلَا مِرَا

تَبَرُّكْ بِهِ مَعَ الْآدَابِ
مَعَهُ وَلَوْ نُقِلَ لِلتُّرَابِ

تَسْخِيرُهُ الْأَرْضَ لَهُ فَيَذْهَبْ
حَيْثُ يَشَا بِسُرْعَةٍ لَا يَرْهَبْ

وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ مَعَ الْهَوَاءِ
خَادِمَةٌ لَهُ بِلَا امْتِرَاءِ

وُحُوشٌ ثُمَّ سِبَاعٌ مَعَ الْهَوَامِّ
سَخَّرَهَا الرَّبُّ لَهُ عَلَى الدَّوَامِ

مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنْ
تَطْلُبُهُ وَهُوَ عَنْهَا بَائِنْ

تَوَسَّلُ النَّاسِ بِجَاهِهِ إِلَى
إِلَهِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَزَلَا

فَيَقْضِيهِ الرَّبُّ بِلَا تَعْسِيرِ
بِفَضْلِهِ الْمَصْحُوبِ بِالتَّيْسِيرِ

وَذَاكَ مَوْكُولٌ إِلَى اخْتِيَارِ
إِلَهِهِ فِي سَابِقِ الْأَقْدَارِ

فَلَا تَقُلْ دَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ
فَذَاكَ شَأْنُ كُلِّ غَافِلٍ مُرِيبْ

أَمَّا الْكَرَامَةُ لَهُ فِي الْآخِرَةْ
عِشْرُونَ أَيْضًا هَاكَهَا مُتَّبَعَةْ

تَسْهِيلُ مَوْتِهِ مَعَ الْخِتَامِ
عَلَى الْإِيمَانِ فَازَ بِالْمَرَامِ

تَبْشِيرُهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ
وَالْأَمْنِ مِنْ خَوْفٍ مَعَ الرِّضْوَانِ

كَذَا الْخُلُودُ فِي الْجِنَانِ أَبَدَا
فِي جِوَارِ الرَّحْمَانِ دَأْبًا سَرْمَدَا

لِرُوحِهِ الْعُرُوجُ وَالْإِكْرَامْ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْعَامْ

وَالنَّاسُ تَزْدَحِمُ لِلصَّلَاةِ
عَلَيْهِ إِذْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ

يُلَقَّنُ الصَّوَابَ فِي السُّؤَالِ
فَلَا يَخَافُ شِدَّةَ الْأَهْوَالِ

تَوْسِعَةُ الْقَبْرِ لَهُ فِي رَوْضَةِ
يَكُونُ فِيهَا ءَامِنًا مِنْ فِتْنَةِ

وَإِينَاسٌ لِرُوحِهِ وَجِسْمِهِ
إِذْ تَأْتِيهِ الْبُشْرَى لَهُ مِنْ رَبِّهِ

تَحْمِلُهُ الطُّيُورُ فِي أَجْوَافِهَا
فِي جَنَّةٍ حَيْثُ يَشَا فِي عَرْضِهَا

وَالْحَشْرُ فِي الْعِزِّ مَعَ الْكَرَامَهْ
وَالتَّاجِ وَالْحُلَلِ وَالشَّفَاعَهْ

بَيَاضُ وَجْهِهِ وَنُورُهُ ظَهَرْ
لِكُلِّ مَنْ بِمَوْقِفٍ قَدِ انْتَشَرْ

وَهَوْلُ مَوْقِفٍ فَلَا يَرَاهُ
وَالْآخِذُ الْكِتَابَ لَهُ يُمْنَاهُ

فَلَا يُحَاسَبُ حِسَابَ عُنْفِ
بَلْ يُبْتَدَى بِجَمِيلٍ وَلُطْفِ

أَعْمَالُهُ تَثْقُلُ عِنْدَ الْوَزْنِ
وَالشُّرْبُ مِنْ حَوْضِ نَبِيِّ يُغْنِي

جَوَازُهُ الصِّرَاطَ بِالْإِسْرَاعِ
لِجَنَّةِ الْخُلْدِ بِلَا نِزَاعِ

فَلَا يُحَاسَبْ وَلَا يُلَامْ
فِي مَوْقِفِ الْمِيزَانِ لَا يُضَامْ

يَشْفَعُ فِي الْأَهْلِ وَفِي الْإِخْوَانِ
وَيَكْتَسِي مِنْ حُلَلِ الرِّضْوَانِ

ثُمَّ لِقَاءُ اللَّهِ بِالْمُعَايَنَهْ
مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا مُشَابَهَهْ

وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّهْ
كَمَا أَتَى فِي كِتَابٍ وَسُنَّهْ

وَشَرْطُ مَنْ يَمْنَحُهُ الْإِلَهْ
بِهَذِهِ الْخِلَعِ لَا تَنْسَاهْ

اَلْعِلْمُ وَالْعَمَلُ مَعْ إِخْلَاصِ
وَالذِّكْرُ يُؤْذِنُ بِالِاخْتِصَاصِ

فَغَايَةُ الطَّرِيقِ فِي اسْتِغْرَاقِ
فِي شُهُودٍ لِمَالِكٍ خَلَّاقِ

إِيَّاكَ أَنْ تُصْغِيَ لِطَاعِنٍ فِيهِمَا
لِجَهْلِهِ بِعِلْمِهَا وَفَضْلِهَا

فَسَهِّلَنْ يَا رَبِّ لِلْإِخْوَانِ
سُلُوكَهَا فَضْلًا بِلَا تَوَانِ

قَدِ انْتَهَتْ خَوَارِقُ الطَّرِيقِ
لِمَنْ مَشَى فِيهَا عَلَى التَّحْقِيقِ

فَارْحَمْ مُفِيدَهَا وَجَامِعًا لَهَا
وَمَنْ تَصَدَّى مَعَنَا لِنَشْرِهَا

نَاظِمُهَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَبِيبْ
يَطْلُبُ لِلأُمَّةِ فَتْحًا فِي الْقَرِيبْ

وَنُصْرَةً لِظِلِّنَا الْمَحْبُوبِ
تُظْفِرُهُ بِجَمِيعِ الْمَرْغُوبِ

ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَى أَبَدَا
عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ بِهِ اقْتَدَى

كَذَلِكَ الْآلِ مَعَ الصِّحَابِ
السَّالِكِينَ سُبُلَ الصَّوَابِ ( )

وتليـــه دالـــيـــة

في فضـائـل الاسم الاعـظم

وابيـاتـهـا: 21

تَجَرَّدْ عَنِ الْأَغْيَارِ تَحْظَى بِقُرْبِهِ
وَتَرْقَى مَرَاقِي الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَعَمِّرْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَنْفَاسَكَ الَّتِي
تُحَاسَبُ عَنْهَا يَوْمَ حَشْرٍ وَمَوْعِدِ

وَعَظِّمْ جَمِيعَ الْكَوْنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
تَكَوَّنَ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

وَلَاحِظْهُ أَنْوَارًا لِأَسْمَاءِ رَبِّنَا
وَغِبْ عَنْ كَثَافَةٍ وَعَنْ قَوْلِ مُلْحِدِ

وَأَحْبِبْ بِحُبِّ اللَّهِ وَابْغَضْ بِبُغْضِهِ
فَذَاكَ مِنَ التَّشْرِيعِ فَاحْفَظْهُ سَيِّدِي

وَكُنْ بَرْزَخَ الْبَحْرَيْنِ حَقٍّ وَشِرْعَةٍ
تَحُزْ رُتْبَةَ التَّعْرِيفِ فِي كُلِّ مَقْعَدِ

وَدُلَّ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهِ مُعْلِنًا
بِتَحْسِينِ طُرْقِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ

وَإِنْ شِئْتَ إِسْرَاعًا لِحَضْرَةِ رَبِّنَا
فَحَسِّنْ بِخَلْقِ اللَّهِ ظَنًّا وَجَدِّدِ

وَوَاظِبْ عَلَى الاِسْمِ الْعَظِيمِ الْمُعَظَّمِ
بِحُسْنِ سَرِيرَةٍ وَصِدْقٍ وَمَقْصِدِ

وَشَاهِدْ جَمَالَ الذَّاتِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
فَلَوْلاَ مَا لَمْ يَثْبُتْ وُجُودٌ لِمُوجِدِ

وَكُلُّ صِفَاتِ النَّفْسِ تَفْنَى بِذِكْرِهِ
وَيَبْقَى نَعِيمُ الْقَلْبِ أَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ

وَكُلُّ تَحَلٍّ بِالْمَقَامَاتِ نَاشِئٌ
عَنِ الذِّكْرِ بِالاِسْمِ الْعَظِيمِ مَعَ الْجِدِّ

فَمِنْهُ يَكُونُ الْفَتْحُ لِكُلِّ سَالِكٍ
وَمِنْهُ يَكُونُ الْفَيْضُ لِكُلِّ مُرْشِدِ

وَعَنْهُ تَكُونُ حَالَةُ السُّكْرِ وَالْفَنَا
وَعَنْهُ تَكُونُ حَالَةُ الصَّحْوِ وَالْوَجْدِ

وَمَا نَالَ عِزًّا غَيْرُ مُنْفَرِدٍ بِهِ
تَحَلَّى بِمَا يُرْضِيهِ مَعْ كَثْرَةِ الْحَمْدِ

فَمَا زَالَ يَرْقَى فِي مَقَامَةِ ذَاتِهِ
وَيَفْنَى فَنَاءً لَيْسَ فِيهِ سِوَى الْفَقْدِ

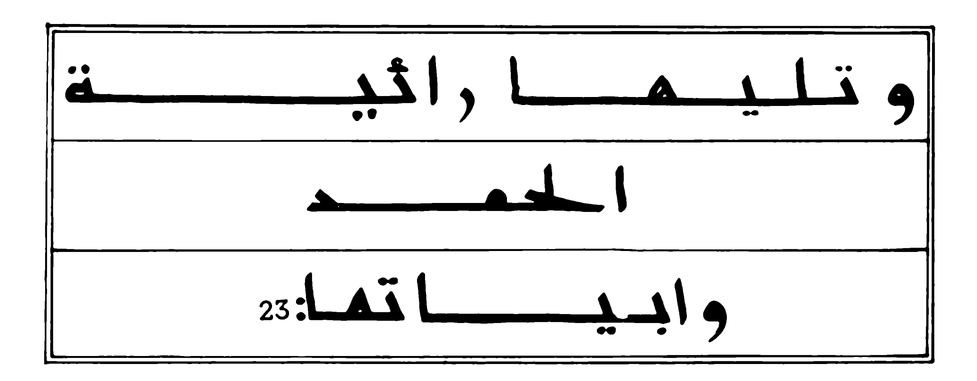
فَإِنْ رُدَّ لِلْآثَارِ جَاءَ بِحُلَّةٍ
تُنَادِي عَلَيْهِ بِالْوِلَايَةِ وَالْمَجْدِ

فَكُنْ خَادِمًا عَبْدًا لِمَنْ هَذَا وَصْفُهُ
وَوَفِّ بِعَهْدِ اللَّهِ يَأْتِكَ بِالْوَعْدِ

وَأَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي ذَاكَ رُسْلُهُ
وَأَكْمَلُهُمْ فِيهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدِ

فَظَاهِرُهُ نُورٌ وَبَاطِنُهُ سِرٌّ
كَمَالَاتُهُ لَيْسَتْ تُحَصَّلُ بِالْعَدِّ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ
وَدَارِكْنَا بِالْأَلْطَافِ مِنْ غَيْرِ مَا حَدِّ ○



وتليها رائية
الحمد
وابياتها: 23

لَكَ الْحَمْدُ يَاذَا الْحِلْمِ وَالْعَفْوِ وَالسِّتْرِ
وَحَمْدِي مِنْ نُعْمَاكَ يَا وَاسِعَ الْبِرِّ

لَكَ الْحَمْدُ عَدَّ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى
وَعَدَّ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَالْحُوتِ فِي الْبَحْرِ

لَكَ الْحَمْدُ عَدَّ النَّمْلِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَمِلْءَ السَّمَا وَالْعَرْشِ وَالْكَوْكَبِ الدُّرِّ

وَمِلْءَ الْفَضَاوَاللَّوْحِ وَالْكُرْسِي وَالثَّرَى
وَعَدَّ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ إِلَى الْحَشْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
فَإِنِّيَ لاَ أُحْصِي الثَّنَاءَ مَدَى الدَّهْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا مُعْطِي الْمَوَاهِبِ بِالْفَضْلِ
وَمَانِحَ أَمْلِ اللَّهِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

لَكَ الْحَمْدُ بِالأَنْفَاسِ وَالْجِسْمِ وَالْقَلْبِ
تَفَضَّلْ عَلَى عَبْدٍ تَحَيَّرَ فِي الأَمْرِ

فَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي تَعُوقُنِي
فَلِي فِيكَ حُسْنُ الظَّنِّ يَجْبُرُ لِي كَسْرِي

فَمُنَّ عَلَيْنَا يَا غَفُورُ بِتَوْبَةٍ
تَجُبُّ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي سَالِفِ الْعُمْرِ

وَزِدْنَا مِنَ النَّعْمَاءِ وَالنُّورِ وَالْكَشْفِ
وَمَكِّنَّا فِي الْإِرْشَادِ بِالْإِذْنِ وَالسِّرِّ

وَأَيِّدْنَا فِي أَقْوَالِنَا وَفِعَالِنَا
وَيَسِّرْ لَنَا الْأَرْزَاقَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي

فَمَا نَحْنُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَاقِفٌ
وَمُنْتَظِرٌ عَطْفَ الْحَبِيبِ بِلَا عُسْرِ

فَأَنْعِمْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ بِسُرْعَةٍ
فَإِنَّكَ أَهْلٌ لِلْجُودِ وَالْمَنِّ وَالْخَيْرِ

فَفَضْلُكَ مَوْجُودٌ بِغَيْرِ وُجُودِنَا
وَجُودُكَ مَسْدُولٌ عَلَيْنَا بِلَا نُكْرِ

وَوَفِّقْنَا لِلشُّكْرِ الَّذِي هُوَ لَازِمٌ
عَلَيْنَا وَيَسْتَدْعِي الْمَزِيدَ بِلَا خُسْرِ

وَأَخْرِجْنَا مِنْ سِجْنِ الْجُسُومِ وَرَقِّنَا
لِحَضْرَةِ أَرْوَاحٍ تَوَاجَدَا عَلَى الشُّكْرِ

وَأَشْهِدْنَا مَعْنَى الذَّاتِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
لِيَقْوَى شُهُودِي فِي الشَّدَائِدِ وَالْيُسْرِ

وَأَفْنِنَا عَنَّا وَابْقِنَا بِكَ دَائِمًا
لِنَلْحَقَ أَهْلَ الْإِرْثِ مِنْ حَضْرَةِ السِّرِّ

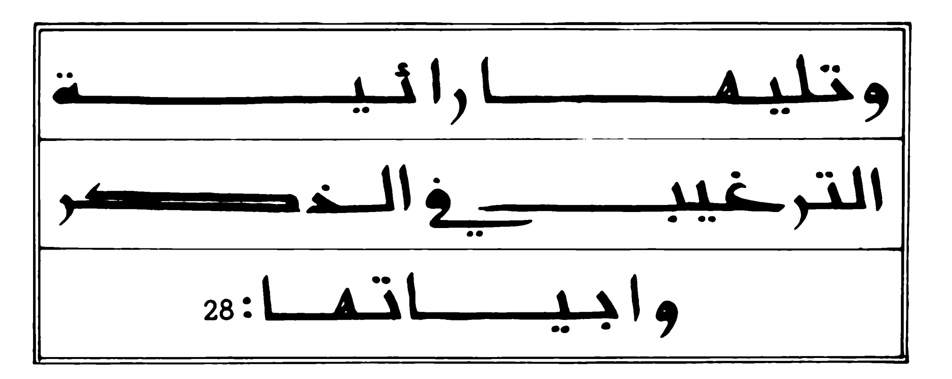
فَأَمْرُكَ لِلْأَشْيَاءِ فِي قَوْلِ كُنْ تَكُنْ
فَكَوِّنْ لَنَا الْأَشْيَاءَ عَزْمًا بِلَا مَكْرِ

وَصَلِّ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالَاتِ كُلِّهَا
عَلَى أَحْمَدَ الْهَادِي إِلَى حَضْرَةِ الطُّهْرِ

وَآلِهِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ دَعَا
لِنَاظِمِ هَذَا النَّظْمِ بِالشَّرْحِ لِلصَّدْرِ

وَيَا رَبِّ بِالْهَادِي الرَّؤُوفِ مُحَمَّدٍ
أَنِلْنَا عُلُومًا تَنْفَعُنَا يَوْمَ النَّشْرِ

وَقَوِّنَا بِالْأَنْوَارِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَثَبِّتْنَا عِنْدَ الْخَتْمِ وَالنَّزْعِ وَالْقَبْرِ)



أَيَا مَنْ يُرِدْ قُرْبًا مِنَ اللَّهِ عَنْ فَوْرٍ
عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَعَمِّرْ بِهِ الْأَوْقَاتَ تَسْمُو بِسُرْعَةٍ
إِلَى ذِرْوَةِ الْعِرْفَانِ مَعْ خَالِصِ الْفِكْرِ

لِتَصْقِيلِ مِرْءَا الْقَلْبِ يَنْكَشِفُ الْغِطَا
وَتَبْدُو لَهُ الْأَنْوَارُ مِنْ خَالِصِ الذِّكْرِ

بِذِكْرِ إِلَهِ الْعَرْشِ تَزْهَدُ فِي الْوَرَى
وَتَفْنَى عَنِ النَّفْسِ الْمُعَطِّلَةِ السَّيْرِ

وَتَضْحَى جَلِيسَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ
وَتَسْلَمُ مِنْ شَكٍّ وَشِرْكٍ وَمِنْ غَيْرِ

وَتَرْحَلُ عَنْ كَوْنٍ إِلَى حَضْرَةِ الصَّفَا
وَتَشْهَدُ فِعْلَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

وَتَرْقَى إِلَى الْأَسْمَاءِ تُشْرِقُ بِنُورِهَا
فَتَبْدُو لَكَ الْأَوْصَافُ مِنْ غَيْرِ مَا سِتْرِ

وَيَظْهَرُ مَعْنَى الذَّاتِ مِنْ كَامِلِ الْفَنَا
فَتَبْقَى غَنِيًّا بِالْإِلَهِ مَدَى الْعُمْرِ

فَإِنْ عَبِقَتْ فِي الْغَرْبِ أَنْفَاسُ ذِكْرِهِ
وَفِي الشَّرْقِ مَعْلُولٌ تَعَافَى مِنَ الضُّرِّ

عَلَيْهِ مَدَارُ الدِّينِ فِي كُلِّ قُرْبَةٍ
وَلَا سِيَمَا ذِكْرُ الْجَلَالَةِ مِنْ حُرِّ

فَمَا مِنْ وَلِيٍّ إِلَّا قَامَ بِذِكْرِهِ
عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ بِالرُّوحِ وَالسِّرِّ

فَقَدْ كَانَ ذَاكِرًا وَأَصْبَحَ مَذْكُورًا
يَتِيهِ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ مَا فَخْرِ

وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ الَّتِي
تَخَلَّصَتْ مِنْ حَوْلٍ وَقُوَى وَمِنْ مَكْرِ

نَتَائِجُ ذِكْرِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا حَصْرٌ
فَوَاظِبْ أَخِي وَلَوْ عَشِيًّا وَبِالْفَجْرِ

لَقَدْ وَرَدَ الْإِكْثَارُ مِنْهُ بِلَا حَدٍّ
تَصَفَّحْ كِتَابَ اللَّهِ مَعْ سُنَّةٍ تَدْرِى

وَقَدْ وَعَدَ الْجَلِيلُ بِذِكْرِ مَنْ غَدَا
لَهُ ذَاكِرًا يَا فَوْزَ مَنْ خُصَّ بِالذِّكْرِ

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْإِلَهِ يَكُنْ لَهُ
قَرِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يُفْتِنُ عَنْ سَيْرِ

فَلَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَّا بِذِكْرِهِ
فَيَسْكُنَ عَنْ خَوْفِ الْخَلِيقَةِ وَالْفَقْرِ

وَلَا تُبْسَطُ الْأَرْزَاقُ إِلَّا لِمَنْ غَدَا
يُرَدِّدُهُ حَتَّى يُغَيَّبَ فِي الْوِتْرِ

وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَذْكُرُ دَائِمًا
عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ يُشَرِّعُ لِلْغَيْرِ

وَقَالَ اذْكُرُوا حَتَّى يَقُولُونَ إِنَّهُ
يُرَاءِي بِذِكْرِ اللَّهِ حِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ

عَلَيْكَ بِهِ فَالْقَوْمُ قَدْ سَكِرُوا بِهِ
وَأَفْنَوْا فِيهِ الْأَرْوَاحَ يَالَهُ مِنْ ذُخْرِ

فَكُلُّ مَقَامَاتِ الرِّجَالِ قَدِ انْطَوَتْ
فِي حُبِّ وَذِكْرِ اللَّهِ بِالْفَمِ وَالصَّدْرِ

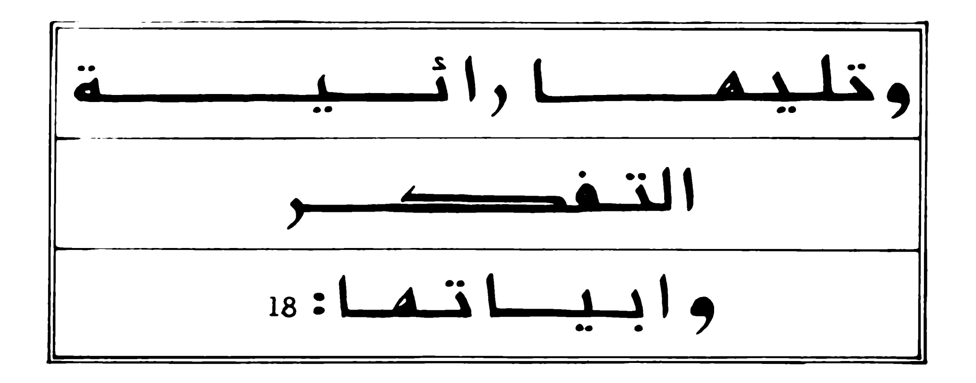
وَلاَ تَكْتَفِي بِالْوَارِدَاتِ عَنِ الْوِرْدِ
وَلاَ تَطْلُبَنْ إِلاَّ رِضَاهُ مَعَ السِّتْرِ

فَيَا رَبِّ وَفِّقْنَا لِصِدْقِ تَوَجُّهٍ
بِجَاهِ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

مُحَمَّدٌ أَصْلُ الْمَوْجُودَاتِ وَسِرُّهَا
وَخَاتِمُ رُسْلِ اللَّهِ وَالأَنْبِيَا الْغُرِّ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ مَادَامَ ذَاكِرٌ
بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْيُسْرِ

وَآلِهِ وَالأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ مُنْتَفِعٍ
مُتَابَعَةَ الْمُخْتَارِ فِي النَّهْيِ وَالأَمْرِ ○


وتليها رائية
التفكر
وابياتها: 18

تَفَكَّرْ جَمِيلَ الصُّنْعِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَجُلْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ.

وَفِي النَّفْسِ وَالْآفَاقِ أَعْظَمُ شَاهِدٍ
عَلَى كَمَالَاتِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَا حَصْرِ

فَلَوْ جُلْتَ فِي الْأَجْسَامِ مَعْ حُسْنِ شَكْلِهَا
وَتَنْظِيمِهَا تَنْظِيمَ خَيْطٍ مِنَ الدُّرِّ

وَجلْتَ فِي أَسْرَارِ اللِّسَانِ وَ نُطْقِهِ
وَتَعْبِيرِهِ عَمَّا تُكِنُّهُ فِي الصَّدْرِ

وَجلْتَ فِي أَسْرَارِ الْجَوَارِحِ كُلِّهَا
وَتَسْخِيرِهَا لِلْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ مَا عُسْرِ

وَجلْتَ فِي تَقْلِيبِ الْقُلُوبِ لِطَاعَةٍ
وَفِي بَعْضِ أَحْيَانٍ لِمَعْصِيَةٍ تَسْرِي

وَجلْتَ فِي أَرْضٍ مَعْ تَنَوُّعِ نَبْتِهَا
وَكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّهْلِ وَ الْوَعْرِ

وَجلْتَ فِي أَسْرَارِ الْبِحَارِ وَ حُوتِهَا
وَكَثْرَةِ أَمْوَاجٍ لَهَا حَاجِزٌ قَهْرِ

وَجُلْتَ فِي أَسْرَارِ الرِّيَاحِ وَجَلْبِهَا
لِغَيْمٍ وَسُحْبٍ قَدْ أَسَالَتْ مِنَ الْقَطْرِ

وَجُلْتَ فِي أَسْرَارِ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا
وَعَرْشٍ وَكُرْسِيٍّ وَرُوحٍ مِنَ الْأَمْرِ

عَقَدْتَ عَلَى التَّوْحِيدِ عَقْدَ مُصَمِّمٍ
وَحُلْتَ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالشَّكِّ وَالْغَيْرِ

وَقُلْتَ إِلَاهِي أَنْتَ سُؤْلِي وَمَطْلَبِي
وَحِصْنِي مِنَ الْأَسْوَاءِ وَالضَّيْمِ وَالْمَكْرِ

وَأَنْتَ رَجَائِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي
وَأَنْتَ الَّذِي تُنْجِي مِنَ السُّوءِ وَالشَّرِّ

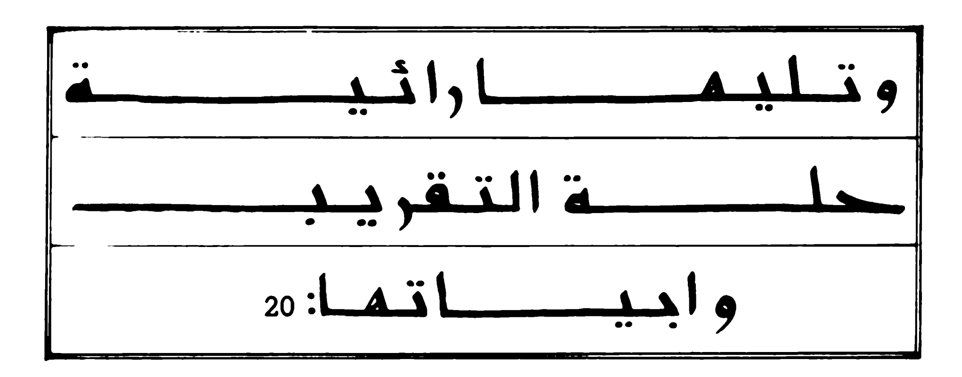
وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمُسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاكَ
وَأَنْتَ الَّذِي تُغْنِي الْفَقِيرَ عَنِ الْفَقْرِ

إِلَيْكَ رَفَعْتُ يَا رَفِيعُ مَطَالِبِي
فَعَجِّلْ بِفَتْحٍ يَا إِلَاهِي مَعَ السِّرِّ

بِجَاهِ الَّذِي يُرْجَى يَوْمَ الْكَرْبِ وَالْعَنَا
وَيَوْمَ وُرُودِ النَّاسِ لِلْمَوْقِفِ الْحَشْرِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا جَالَ عَارِفٌ
فِي أَنْوَارِ ذَاتِهِ لَدَى كُلِّ مَظْهَرِ

وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ تَابِعٍ
لِسُنَّتِهِ الْغَرَّاءِ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ ○



وتليها رائية
حلة التقريب
وابياتها: 20

قَدْ كَسَانَا ذِكْرُ الْحَبِيبِ جَمَالاً
وَبَهَاءً وَرِفْعَةً وَسُرُورَا

وَخَلَعْنَا الْعِذَارَ عِنْدَ التَّدَانِي
وَجَهَرْنَا بِمَنْ نُحِبُّ افْتِخَارَا

وَسَقَانَا الْحَبِيبُ شَرْبَةَ حُبٍّ
قَدْ أَزَالَتْ سِوَى الْحَبِيبِ اضْطِرَارَا

وَشَهِدْنَا الْأَكْوَانَ مَحْضَ هَبَاءٍ
وَرَأَيْنَا الْأَنْوَارَ تَبْدُو جِهَارَا

وَرَجَعْنَا لِلْخَلْقِ بَعْدَ انْمِحَاقٍ
وَفَنَاءٍ فِي خَمْرَةٍ تُعْطِي نُورَا

فَبِفَضْلٍ مِنَ الْإِلَهِ بَقِيْنَا
وَكَتَمْنَا الَّذِي نُحِبُّ اصْطِبَارَا

كَمْ نَظَرْنَا فِي سَالِكٍ فَتَرَقَّى
لِمَقَامِ الَّذِينَ خَاضُوا الْبِحَارَا

وَشَفَيْنَا الْقُلُوبَ مِمَّا عَرَاهَا
بِلَطِيفِ الْعُلُومِ ذَوْقًا فَطَارَا

وَهَمَمْنَا بِالشَّيْءِ سِرًّا فَكَانَا
وَأَتَانَا الَّذِي نُحِبُّ اخْتِيَارَا

وَسَمِعْنَا مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ سِرًّا
أَنْتَ مَحْبُوبٌ عِنْدَنَا كُنْ شَكُورَا

وَأُذِنَّا بِسَقْيِ مَنْ جَاءَ شَوْقًا
لِلِقَانَا وَلَمْ يَكُنْ ذَا اخْتِبَارَا

وَإِذَا كَانَتِ الْمَوَاهِبُ فَضْلًا
فَتَعَرَّضْ لَهَا وَكُنْ ذَا افْتِقَارَا

وَتَذَلَّلْ لِأَهْلِهَا تُسْقَ مِنْهُمْ
وَتَقَرَّبْ لَهُمْ وَلَا تَخْشَ عَارَا

وَتَجَرَّدْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَفَهْمٍ
لِتَنَالَ الَّذِي نَالُوهُ الْكِبَارَا

وَابْذُلِ النَّفْسَ يَا مُحِبَّ الْوِصَالِ
وَاتْبَعِ الشَّيْخَ فِي الَّذِي قَدْ أَشَارَا

وَاشْهَدِ الْحَقَّ فِيهِ ذَاتًا وَقَلْبًا
وَافْنَ فِيهِ تَكُنْ بِهِ ذَا انْتِصَارَا

فَهُوَ نُورُ الرَّسُولِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
وَهُوَ طِبُّ الْقُلُوبِ سِرًّا وَجَهْرَا

فَالْحَظَنْهُ وَعَظِّمَنْهُ كَثِيرَا
وَاذْهَبَنْ عِنْدَهُ وَكُنْ ذَا انْكِسَارَا

وَصَلاَةٌ عَلَى النَّبِيِّ وَآلٍ
وَصِحَابٍ وَمَنْ لَهُ قَدْ أَشَارَا

وَسَلاَمٌ بِكُلِّ مِسْكٍ وَطِيبٍ
وَجَمَالٍ وَرِفْعَةٍ لاَ تُجَارَا ○

وتليها اللامية التي انشأها تجاه النبي صلى الله عليه و سلم وابياتها: 15

نَحْنُ فِي رَوْضَةِ الرَّسُولِ حُضُورٌ
طَالِبِينَ الرِّضَى وَحُسْنَ قَبُولِ

جِئْتَنَا يَا خَيْرَ مَنْ إِلَيْهِ الْمَلَاذُ
بِانْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ وَذُهُولِ

فَاسْأَلِ اللَّهَ فِينَا كُلَّ عِنَايَةٍ
لِنَنَالَ الْمُنَى فِي وَقْتِ الْحُلُولِ

لَكَ قَدْرٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يُضَاهَى

وَرِسَالَةٌ تَفُوقُ كُلَّ رَسُولِ

أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ فِي كُلِّ خَيْرٍ

مَنْ أَتَى فَازَ بِالرِّضَى وَالْوُصُولِ

كُلُّ سِرٍّ فِي الْأَنْبِيَا قَدْ أَتَاهُمْ

مِنْ عُلَاكُمْ مُؤَيَّدًا بِنُقُولِ

قَدْ تَشَفَّعْتُ فِي أُمُورِي إِلَامِي

بِالنَّبِيِّ الْمُشَفَّعِ الْمَقْبُولِ

كُلُّ مَنْ حَطَّ رَحْلَهُ بِكَرِيمٍ

نَالَ أَقْصَى الْمُنَى وَكُلَّ السُّولِ

قَدْ شَكَرْنَا الْإِلَٰهَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
حَيْثُ مَنَّ بِزَوْرَةٍ لِلرَّسُولِ

وَكَذَاكَ لِكُلِّ مَنْ فِي بَقِيعٍ
مِنْ صِحَابٍ كَذَاكَ نَسْلُ الْبَتُولِ

وَكَذَاكَ لِكُلِّ زَوْجٍ وَبِنْتٍ
وَابْنِ مُنْجِي الْأَنَامِ يَوْمَ الْحُلُولِ

وَكَذَاكَ لِكُلِّ مَنْ فِي أُحُدٍ
مِنْ شَهِيدٍ كَذَاكَ عَمُّ الرَّسُولِ

قَدْ طَلَبْنَا بِهِمْ تَمَامَ السَّلَامَةْ
فِي مَسِيرٍ لِأَرْضِنَا وَالدُّخُولِ

وَطَلَبْنَا النَّجَاةَ فِي يَوْمِ حَشْرٍ

وَسَلَامًا مِنْ كُلِّ فَظٍّ جَهُولِ

رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلٍ

وَصِحَابٍ وَتَابِعٍ بِشُفُولِ ()

وتليها رائية

الغيبة في شهود الذات

وأبياتها: 12

قَدْ بَدَا وَجْهُ الْحَبِيبِ

لاَحَ فِي وَقْتِ السَّحَرْ

نُورُهُ قَدْ عَمَّ قَلْبِي

فَسَجَدْتُ بِانْكِسَارْ

قَالَ لِي ارْفَعْ وَاسْأَلَنِّي

فَلَكُمْ كُلُّ وَطَرْ

قُلْتُ أَنْتَ أَنْتَ حَسْبِي
لَيْسَ لِي عَنْكَ اصْطِبَارْ

قَالَ عَبْدِي لَكَ بُشْرَى
فَتَنَعَّمْ بِالنَّظَرْ

أَنْتَ كَنْزٌ لِعِبَادِي
أَنْتَ ذِكْرَى لِلْبَشَرْ

كُلُّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ
فِي الْوَرَى مِنِّي انْتَشَرْ

بَطَنَتْ أَوْصَافُ ذَاتِي
وَتَجَلَّتْ فِي الْأَثَرْ

إِنَّمَا الْكَوْنُ مَعَانٍ

قَائِمَاتٌ بِالصُّوَرْ

كُلُّ مَنْ يُدْرِكُ هَذَا

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِبَرْ

لَمْ يَذُقْ لَذَّةَ عَيْشٍ

الَّذِي عَنَّا انْحَصَرْ

رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ

نُورُهُ عَمَّ الْبَشَرْ ○

وتليها اللامية

الشمائل

وابياتها: 32

مُحَمَّدٌ مَنْشَؤُ الأَنْوَارِ وَالظُّلَلِ
وَأَصْلُ تَكْوِينِهَا مِنْ حَضْرَةِ الأَزَلِ

فَنُورُهُ أَوَّلُ الأَنْوَارِ لَمَّا قَضَى
إِظْهَارَ أَسْمَائِهِ فِي العَالَمِ الأَوَّلِ

مِنْهُ اكْتَسَتْ سَائِرُ الأَشْيَاءِ إِيجَادَهَا
وَمِنْهُ إِمْدَادُهَا مِنْ غَيْرِ مَا خَلَلِ

تَقَاطَرَ الأَنْبِيَا وَالرُّسْلُ مِنْهُ كَمَا
تَقَاطَرَتْ سَائِرُ الأَمْلاَكِ وَالخُلَلِ

فَنِسْبَةُ الخَتْمِ وَ الأَقْطَابِ مِنْ نُورِهِ
كَنُقْطَةٍ مِنْ بُحُورِ النُّورِ وَالبَلَلِ

وَالشَّمْسُ وَ البَدْرُ وَالنُّجُومُ مِنْهُ بَدَتْ
كَالعَرْشِ وَاللَّوْحِ وَالكُرْسِيِّ وَالدُّوَلِ

فَشَاهِدِ النُّورَ قَدْ عَمَّ الوُجُودَ وَلاَ
تَكُنْ تَرَى غَيْرَهُ تَصِلْ عَلَى عَجَلِ

لِأَنَّهُ المَظْهَرُ الأَعْلَى لِأَسْمَائِهِ
وَسِرُّ أَوْصَافِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عِلَلِ

فَاللّهُ إِخْتَارَهُ فِي عِلْمِهِ الْقَدِيمِ
لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ طُرًّا وَلِلرُّسُلِ

أَسْرَى بِهِ اللّهُ لَيْلاً بَعْدَ مَبْعَثِهِ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّى فَازَ بِالأَمَلِ

وَاسْتَبْشَرَ الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ لَمَّا رَقَى
وَالْعَرْشُ قَدْ حَصَّلَ الأَمَانَ مِنْ وَجَلِ

وَاخْتَرَقَ الْحُجْبَ وَالأَنْوَارَ حَتَّى دَنَا
وَنُودِيَ ادْنُ حَبِيبِي وَاسْكُنْ مِنْ خَجَلِ

وَمَتِّعِ اللَّحْظَ فِي أَنْوَارِنَا وَاطْلُبَنْ
كُلَّ الَّذِي شِئْتَهُ تُعْطَ بِلاَ مَلَلِ

فَأَرْجِعِ الْمُصْطَفَى بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ

وَأَخْبَرَ النَّاسَ بِالْأَقْصَا وَبِالسُّبُلِ

فَلُذْ بِهِ يَا أَخِي فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ

يَضْحَى حَدِيثُكَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعَسَلِ

وَلَذِّذِ السَّمْعَ بِالْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

وَاذْكُرْ شَمَائِلَهُ وَاحْذَرْ مِنَ الزَّلَلِ

فَكَمْ خَوَارِقَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ

فَأَعْجَزَتْ سَائِرَ الْحُسَّادِ وَالْمِلَلِ

وَإِنَّ أَعْظَمَ خَارِقٍ لَهُ ظَهَرَا

هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْعَمَلِ

فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَوَائِدُ لَا
يُحْصِيهَا عَدٌّ وَلَا تُدْرِكُهَا بِالْمُقَلِ

وَقَدْ أَحَاطَ كِتَابُ اللَّهِ مِنْهَا بِمَا
يُبْرِئُ كُلَّ سَقِيمِ الْقَلْبِ مِنْ عِلَلِ

وَلَيْسَ يَقْدِرُ قَدْرَهُ الْعَظِيمَ فَتًى
فَالْعَجْزُ عَنْ مَدْحِهِ مِنْ أَحْسَنِ السُّبُلِ

وَقَدْ تَشَبَّهْتُ فِي مَدْحِي وَجِئْتُ إِلَى
رُحْمَاكَ مُسْتَشْفِعًا لِلَّهِ تَشْفَعُ لِي

يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
اِعْطِفْ عَلَيْنَا بِمَا نَرْجُوهُ يَا أَمَلِي

مَنْ يَحْتَمِي بِكَ يَضْحَى الْكَوْنَ يَخْدُمُهُ
لِأَجْلِ جَاهِكَ يَامُمِدَّ كُلِّ وَلِي

بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَكِلْنِي يَا سَنَدِي
لِلنَّفْسِ وَالْجِنْسِ وَاجْبُرْنَامِنَ الْعِلَلِ

وَلَيْسَ يُلْحَقُ عَبْدٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
فَأَنْتَ لِي عُمْدَةٌ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي
فَلَا تَحَوَّلَ لِي عَنْ نُورِكَ الْأَوَّلِ

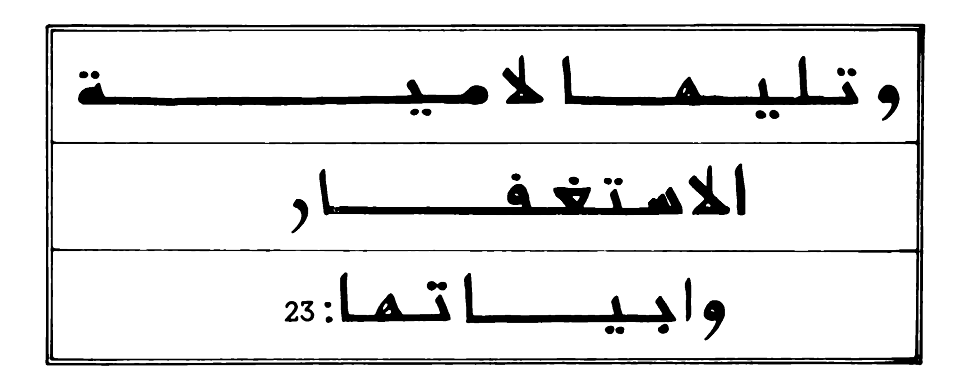
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاظَهَرَتْ
شَمْسُ الْحَقِيقَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْفِعَالِ

كَذَاكَ آلٍ وَالْأَصْحَابِ مَا نَبَتَتْ
عُشْبٌ وَمَا سَحَّتِ السَّمَاءُ مِنْ بَلَلِ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمِ
مَا سَبَّحَ الْكَوْنُ مَنْ يُجِلُّ عَنْ مَثَلِ

وَابْسُطْ لِإِخْوَانِنَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا
دُنْيَا وَأُخْرَى وَلَا تَكِلْنَا لِلْعَمَلِ

وَاغْفِرْ لِوَالِدِينَا الزَّلَّاتِ أَجْمَعَهَا
وَالْمُسْلِمِينَ بِفَضْلٍ مِنْكَ يَا أَزَلِي



أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
وَرَحْمَةٍ لِلَّذِي قَدْ تَابَ مِنْ زَلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلٍ
وَمِنْ خَطَايَا وَمِنْ وَهْمٍ وَمِنْ أَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كِبْرٍ وَمِنْ حَسَدٍ
وَمِنْ رِيَاءٍ لِأَهْلِ الْمَالِ بِالْعَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ظَنٍّ قَبِيحٍ بَدَا
مِنْ رُؤْيَةِ النَّفْسِ عُجْبًا مِنْهَا بِالْحُلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ غِلٍّ وَحِقْدٍ وَمَا
أَضْمَرْتُ فِي سَالِفِ الْأَعْمَارِ مِنْ عِلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نُطْقٍ بِفَاحِشَةٍ
وَمِنْ سُكُوتٍ عَنْ غِيبَةٍ وَعَنْ خَلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ
وَمِنْ غُرُورٍ يَجُرُّ النَّفْسَ لِلْكَسَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ بِجَارِحَةٍ
وَمِنْ حُقُوقٍ أَتَتْ لِلنَّاسِ مِنْ قِبَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمٍ أَزِيغُ بِهِ
عَنِ الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ الْمُفْضِي لِلْوَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَالٍ أَصُولُ بِهِ
وَمِنْ مَقَامٍ أَدَّى لِلْخَوْفِ وَالْخَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِعْلٍ بِلَا نِيَّةٍ
وَمِنْ ذُهُولٍ أَتَى لِلْقَلْبِ عَنْ عَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَعْوَى الْحُلُولِ وَمِنْ
دَعْوَى اتِّحَادٍ أَدَّى لِلزَّيْغِ وَالْفَشَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَعْوَى الْوُجُودِ وَمِنْ
إِثْبَاتِ شَيْءٍ سِوَى الْمَوْجُودِ فِي الْأَزَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَقَائِدَ طَرَأَتْ
قَدْ خَالَفَتْ مَنْهَجَ الْمُخْتَارِ وَالرُّسُلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ سَفَهٍ
وَمِنْ فُتُورٍ أَتَى لِلنَّفْسِ عَنْ مَلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِكْرٍ أَجُولُ بِهِ
بِلَا اعْتِبَارٍ جَرَى فِي الْعُلْوِ وَالسُّفْلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِقْدَارَ الْعَوَالِمِ مِنْ
عَرْشٍ وَلَوْحٍ وَعُمْرِ سَائِرِ الدُّوَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَهَّابَ الْعَطَايَا لِمَنْ
قَدِ اتَّقَاهُ بِلَا حَوْلٍ وَلَا حِيَلِ

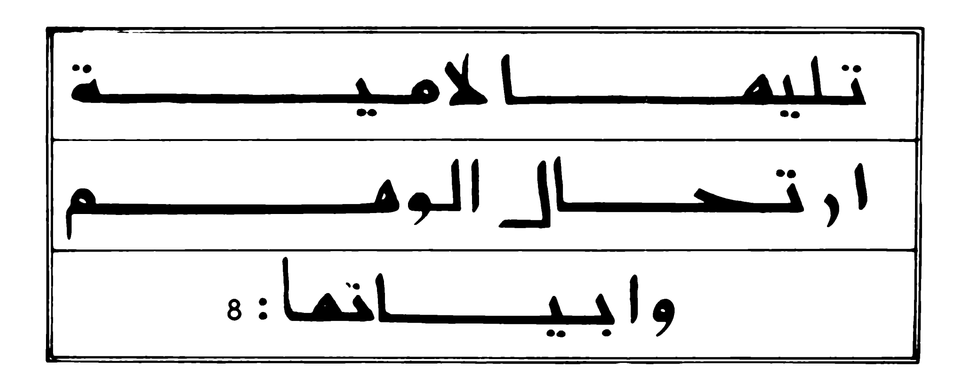
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُعْطِي مَنْ يَلُوذُ بِهِ
مَعَارِفًا بِطُرُوقِ الْعِلْمِ وَالنِّحَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَحْمَانَ الْخَلَائِقِ مِنْ
جِنٍّ وَإِنْسٍ وَأَمْلَاكٍ وَكُلِّ عَالِي

رَبِّ بِأَحْمَدَ كُنْ لِأَمْرِنَا وَلِيًّا
وَمُرْشِدًا لِاتِّبَاعِ أَقْوَمِ السُّبُلِ

عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا هَطَلَتْ
غَيْثٌ وَمَا قَدْ سَرَى فِي الْأَرْضِ مِنْ بَلَلِ

كَذَاكَ آلُكَ وَالصَّحْبُ الْكِرَامُ وَمَنْ
قَدِ اقْتَفَى إِثْرَهُمْ مِنْ مُتَّقٍ وَوَلِي ○



كانَ لي وَهْمٌ فَلَمَّا أَنْ رَحَلْ
أَشْرَقَ الْقَلْبُ عَلَى نُورِ الْأَزَلْ

رَكِبَ الشَّوْقَ الَّذِي طارَ بِهِ
فَدَنا مِنْ حِبِّهِ حَتَّى اتَّصَلْ

شاهَدَ الْكَوْنَ خَيالاً زائِلاً
وَانْمَحَى رَسْمُ الْوُجُودِ وأَفَلْ

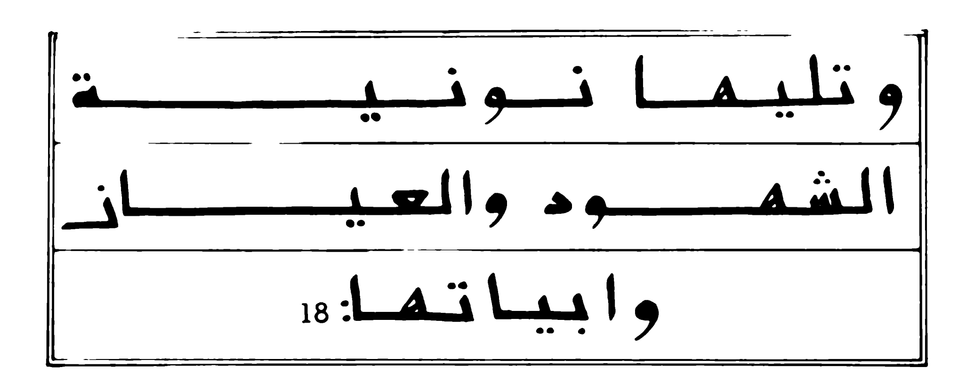
ثُمَّ رُدَّ لِلْبَقَاءِ مُثْبِتًا
جَمِيعَ الْكَوْنِ الَّذِي عَنْهُ انْعَزَلْ

جَمَعَ الضِّدَّيْنِ فِي مَشْهَدِهِ
وَحَّدَ اللَّهَ وَقَامَ بِالْعَمَلْ

حَازَ سِرًّا وَصِرَاطًا سَوِيًّا
قَلَّ مَنْ ذَاقَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالْ

رَبَّنَا صَلِّ عَلَى النُّورِ الَّذِي
كُلُّ عَبْدٍ أَمَّهُ حَازَ الْأَمَلْ

وَارْضَ عَنْ آلِهِ هُمْ أَهْلُ النُّهَى
وَصِحَابٍ مَعَ قُطْبٍ وَبَدَلْ ○



وتليها نونية الشهود والعيان وابياتها: 18

يَا مَنْ يُرِدْ حَضْرَةَ الْعِيَانِ
إِرْقَ عَنِ الرُّوحِ وَالْأَوَانِي

وَالْعَدَمَ الْأَصْلِيَّ الزَّمَنَهْ
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ يَافَانِي

تَرَى بِسِرٍّ وُجُودًا حَقًّا
سَرَتْ مَعَانِيهِ فِي كُلِّ آنِ

فَلَمْ يُعَدِّدْ ذَاالْفِعْلِ شَيْءٌ
مِنْ صُوَرِ الْفِعْلِ وَالْكِيَانِ

فَمَنْ تَرَقَّى عَنْ كُلِّ فَانِ
رَءَاوُجُودًا بِغَيْرِ ثَانِ

يَافَوْزَ مَنْ قَدْ غَدَا يُشَاهِدْ
رَبًّا عَطُوفًا حَلِيمًا دَانِي

يَقْبَلُ مَنْ قَدْ أَتَى فَقِيرًا
قَدْ تَابَ مِنْ حَالِهِ الظُّلْمَانِي

فَتَوْبَةُ الْعَبْدِ تَصْطَفِيهِ
لِحَضْرَةِ الْحُبِّ وَالتَّدَانِي

وَذِكْرُهُ مَعْ شُهُودِ فَضْلِ
يُحَصِّلُ الْوَارِدَ النُّورَانِي

مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي أَمْنِ
كَانَ مِنَ الْخَلْقِ فِي أَمَانِ

فَخَالِفِ النَّفْسَ فِي هَوَاهَا
وَصَاحِبَنْ عَارِفًا رَبَّانِي

يُرِيكَ مِنْ عَيْبِهَا الْخَفِيِّ
يُعَالِجَنْ بِالدَّوَا الرُّوحَانِي

يَسْلُكُ بِالرِّفْقِ فِي الْمَسِيرِ
يَرْحَمُ أَهْلَ الْبَلَا وَالْجَانِي

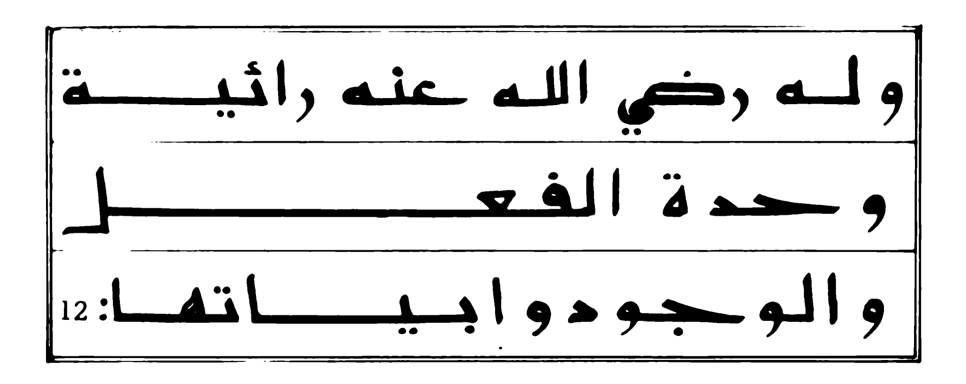
يُفْنِيكَ بِالذِّكْرِ الْحَقِيقَهْ
يُذَكِّرُ الْقَلْبَ بِالْقُرْءَانِ

يُرَوِّحُ الرُّوحَ بِالْإِشَارَهْ
فَتَنْجَلِي عِنْدَهَا الْمَعَانِي

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
مَا تُلِيَتْ سُورَةُ الْمَثَانِي

وَءَالِهِ وَالصِّحَابِ طُرًّا
مَارَبِحَ النَّاسْ بِالْإِيمَانِ

وَأَطْلُبْ الْحَقَّ فِي السَّعَادَهْ
لِكُلِّ مَنْ ضَمَّهُ زَمَانِي ○


وله رضي الله عنه رائية
وحدة الفعل
والوجود وأبياتها: 12

سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ قُرْبِ رَبِّي
فَقَالَ لَا شَكَّ هُوَ حَاضِرْ

فَقُلْتُ مَالِي لَا أَرَاهُ
فَقَالَ لِي هُوَ فِيكَ ظَاهِرْ

فَقُلْتُ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبٌ
فَكَيْفَ يَخْفَى وَالنُّورُ بَاهِرْ

فَقَالَ وَهُمْ هُوَ الْحِجَابُ
وَهُوَ لِكُلِّ الْأَنَامِ قَاهِرْ

لَكِنْ مَنْ كَانَ ذَا اجْتِبَاءِ
غَابَ عَنِ الْوَهْمِ بِالسَّرَائِرْ

وَصَارَ رُوحًا بِغَيْرِ جِسْمِ
وَشَاهَدَ الرَّبَّ بِالْبَصَائِرْ

فَغَايَةُ الْفَتْحِ فِي الشُّهُودِ
لِحَضْرَةٍ مَالَهَا مِنْ سَاتِرْ

فَلَيْسَ فِعْلٌ وَلَا وُجُودٌ
لِغَيْرِ رَبِّي عِنْدَ الْأَكَابِرْ

فَكُلُّ مَنْ بَاحَ بِاخْتِيَارِ
مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ لَهُ الزَّوَاجِرْ

يَارَبِّ إِفْتَحْ لَنَا الْبَصَائِرْ
وَنَوِّرِ الْقَلْبَ وَالسَّرَائِرْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
مَا جَدَّ حِبٌّ وَسَارَ سَائِرْ

وَءَالِهِ وَالصِّحَابِ جَمْعًا
مَا طَارَ شَوْقًا لِلَّهِ طَائِرْ ○

وتليهـا عيـــنيـة

النصح

وابيـاتها: 15

سَلَامٌ عَلَى الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعِ
سَلَامًا يَعُمُّ الْكُلَّ فِي كُلِّ مَجْمَعِ

وَإِنِّي أُرِيدُ النُّصْحَ لِلْكُلِّ رَاجِيًا
بُلُوغَ الْمُنَى وَالْعِزِّ وَالْفَتْحِ وَالْوُسْعِ

فَأَوَّلُ نُصْحِي لِلَّذِي حَرَّرَ التَّقْوَى
مُصَاحَبَةُ الْأَخْيَارِ فِي الْجَلْبِ وَالدَّفْعِ

فَهٰذَا أَسَاسُ الْخَيْرِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً
فَعَوِّلْ عَلَيْهِ مَعْ مُرَاعَاةِ لِلشَّرْعِ

وَكُلُّ الَّذِي قَدْ نَالَ عِلْمًا وَسُؤْدَدًا
فَمَا نَالَهُ إِلَّا بِصُحْبَةِ خَاشِعِ

وَأَعْنِي بِهِ الشَّيْخَ الَّذِى فَاضَ نُورُهُ
وَجَاءَ بِأَسْرَارٍ وَخَيْرٍ مُتَابِعِ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْوَارًا وَفَتْحَ بَصِيرَةٍ
فَقَلِّدْهُ تَعْظِيمًا وَعُجْ عَنْ مُنَازِعِ

وَوَاظِبْ عَلَى الذِّكْرِ الْمُلَقَّنِ بِالْإِذْنِ
وَلَا تَغْفُلَنْ فِي حَالَةِ الضِّيقِ وَالْوُسْعِ

وَزِنْ وَارِدَاتِ الذِّكْرِ بِالشَّرْعِ حَاكِيًّا
لِشَيْخِكَ كُلَّ مَا أَتَاكَ وَسَارِعِ

فَسَلْبُ اخْتِيَارٍ ثُمَّ كُلِّ إِرَادَةٍ
هُوَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى فَهَلْ أَنْتَ سَامِعِ

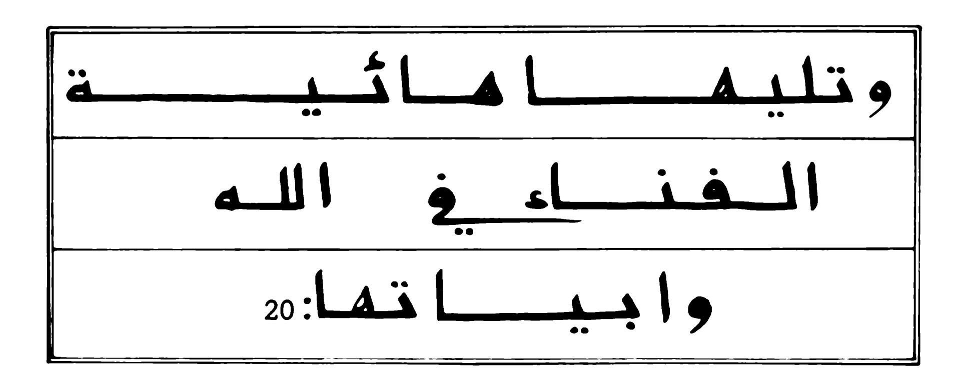
وَهَاكَ مَقَامَاتِ الْيَقِينِ فَبَادِرَنْ
بِتَوْبَةٍ زُهْدٍ ثُمَّ خَوْفٍ بِوَازِعِ

رَجَاءٍ وَشُكْرٍ ثُمَّ صَبْرٍ تَوَكُّلٍ
كَذَاكَ الرِّضَى وَالْحُبُّ لِلْكُلِّ جَامِعِ

وَأَسْبَابُهُ الْفِكْرُ الصَّفِيُّ فِي نِعْمَةٍ
وَحُسْنِ صِفَاتٍ ثُمَّ فِي النُّورِ اللَّامِعِ

وَأَعْنِي بِهِ ذَاكَ الرَّسُولَ مُحَمَّدًا
عَلَيْهِ صَلَاةٌ عَدَّ وَتْرٍ مَعَ الشَّفْعِ

وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ عَارِفٍ
دَعَا لِطَرِيقِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَجْمَعِ ○


وتليها مائية
الفناء في الله
وابياتها: 20

يَاطَالِبَ الْفَنَا فِي اللَّهْ
قُلْ دَائِمًا آللَّهْ آللَّهْ

وَغِبْ فِيهِ عَنْ سِوَاهْ
وَاشْهَدْ بِقَلْبِكَ آللَّهْ

وَاجْمَعْ هُمُومَكَ فِيهِ
تُكْفَى بِهِ عَنْ غَيْرِ اللَّهْ

وَكُنْ عَبْدًا صِرْفًا لَهُ
تَكُنْ حُرًّا عَنْ غَيْرِ اللَّهْ

وَاخْضَعْ لَهُ وَتَذَلَّلْ
تَفُزْ بِسِرِّ مِنَ اللَّهْ

وَاذْكُرْ بِجِدٍّ وَصِدْقِ
بَيْنَ يَدَيْ عَبِيدِ اللَّهْ

واكْتُمْ إذَا تَجَلَّى لَكْ
بِأَنْوَارِ مِنْ ذَاتِ اللَّهْ

فَالغَيْرُ عِنْدَنَا مُحَالْ
فَالوُجُودُ الحَقُّ لِلَّهْ

وَوَمَقَامَ اقْطَعْ دَائِمًا
بِتَوْحِيدِ صِرْفِ لِلّٰهْ

فَوَحْدَةُ الْفِعْلِ تَبْدُو
فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ لِلّٰهْ

وَوَحْدَةُ الْوَصْفِ لَهُ
تَاتِي مِنَ الْحُبِّ فِي اللّٰهْ

وَوَحْدَةُ الذَّاتِ لَهُ
تُوَرِثُ الْبَقَا بِاللّٰهْ

فَهَنِيئًا لِمَنْ مَشَى
فِي طَرِيقِ الذِّكْرِ اللّٰهْ

مُعْتَقِدًا شَيْخًا حَيًّا
يَكُونُ عَارِفًا بِاللَّهْ

وَلَازَمَ الْحُبَّ لَهْ
وَبَاعَ نَفْسَهُ لِلَّهْ

وَقَامَ فِي اللَّيْلِ يَتْلُو
كَلَامَهُ شَوْقًا لِلَّهْ

فَنَالَ مَا يَطْلُبُهُ
مِنْ قُوَّةِ الْعِلْمِ بِاللَّهْ

وَفَيْضُنَا مِنْ نَبِيٍّ
سَيِّدُ مَخْلُوقَاتِ اللَّهْ

عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ
عَدَدَ مَعْلُومَاتِ اللّٰهْ

وَآلِهِ وَ صَحْبِهِ
وَكُلِّ دَاعٍ إِلَى اللّٰهْ ○

وتليها هائية
الغيبة عما سوى الله
وابياتها: 10

زَوجي تُحَدِّثُني بِأَنَّ حَقِيقَتِي
نُورُ الإِلَهِ فَلا تَرَى إِلَّاهُ

لَوْ لَمْ أَكُنْ نُورًا لَكُنْتُ سِوَاءَهُ
إِنَّ السِّوَا عَدَمٌ فَلا تَرْضَاهُ

وإِذَا نَظَرْتَ بِعَيْنِ سِرِّكَ لَمْ تَجِدْ
غَيْرَ الإِلَهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهُ

لَكِنْ تَوَهُّمُ غَيْرِهِ يَخْفَى بِهِ
فَانْبُذْ هَوَاكَ إِذَا أَرَدْتَ تَرَاهُ

وَارْكَبْ سَفِينَةَ سُنَّةٍ تَنْجُو بِهَا
وَاسْلُكْ سَبِيلَ رَئِيسِهَا فِي هَوَاهُ

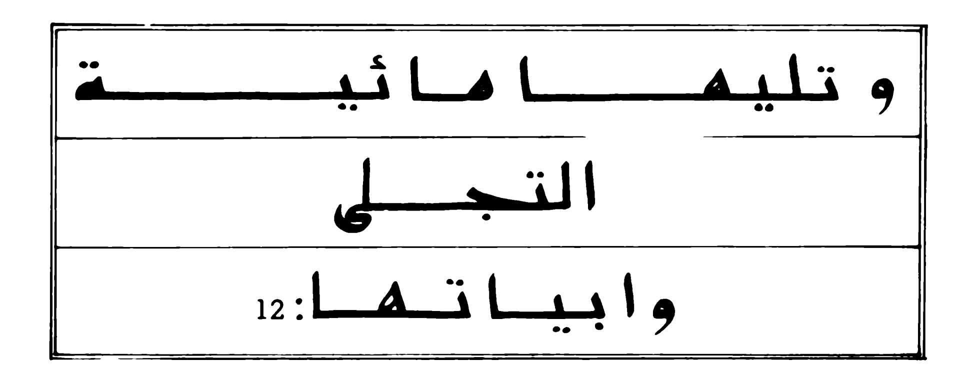
وَصِلِ الشَّرَابَ بِكَأْسِهَا وَافْنَى بِهِ
تَحُزِ الْبَقَاءَ بِسِرِّهِ وَعُلَاهُ

واشْهَدْ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ تَوْحِيدَهُ
وَالْفَرْقُ شِرْعَتُهُ فَلَا تَنْسَاهُ

وَاجْعَلْ هُمُومَكَ وَاحِدًا تُكْفَى بِهِ
كُلَّ الْهُمُومِ وَتَدْخُلَنْ فِي حِمَاهُ

وانزلْ أُمورَكَ بالَّذِي أَدْرَى بِهَا
فَهُوَ الخَبِيرُ بِقَلْبِنَا وَمُنَاهُ

يا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
سِرِّ الوُجُودِ وَأَهْلِهِ وَسَنَاهُ



أَشَمْسٌ بَدَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ ضَوْؤُهَا

أَمِ انْكَشَفَتْ عَنْ ذَاتِ لَيْلَى سُتُورُهَا

نَعَمْ تِلْكَ لَيْلَى قَدْ أَبَاحَتْ بِحُبِّهَا

لِخِلٍّ لَهَا لَمَّا تَزَايَدَ شَوْقُهَا

فَأَضْحَى أَسِيرًا فِي مُرَادِ غَرَامِهَا

وَنَادَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ هَذِي كُؤُوسُهَا

فما برحت حتى سقته بكأسها
فلا لوم فاشرب فالشراب حديثها

وما هي إلا حضرة الحق وحد ما
تجلت بأشكال تلون نورها

فأبدت بديع الصنع في طي كونها
فلاحظ صفات الحب فيك ظهورها

فو الله ما حاز السعادة كلها
سوى من بدا عبدا ذليلا يؤمها

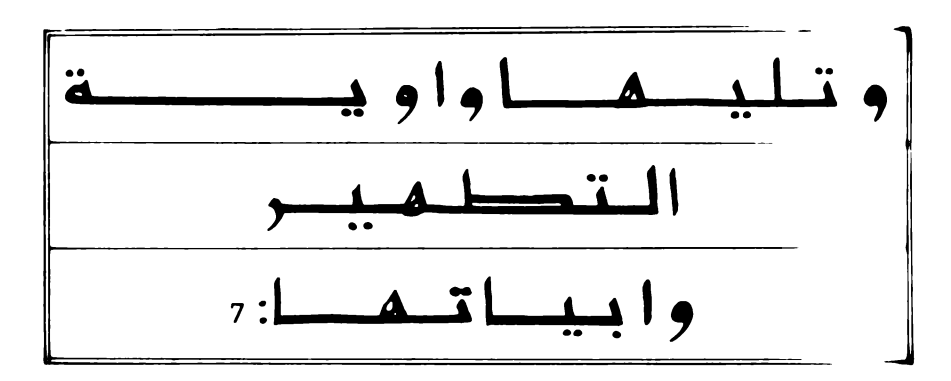
فغطت قبيح الوصف منه بوصفها
ولاحت له الأنوار يبدو شعاعها

فَغَابَ عَنِ الْحِسِّ الَّذِي كَانَ قَاطِعًا
وَعَانَقَ مَعْنًى لَا يَحِلُّ فِرَاقُهَا

فَحَرِّرْ أَخِي قَصْدًا وَأَعْرِضْ عَنِ السِّوَى
يَهُبُّ عَلَى الْأَحْبَابِ مِنْكَ نَسِيمُهَا

وَتَفْتَحُ سَمْعًا لِلْفُؤَادِ مِنْ سَالِكٍ
لِأَنَّ لَطِيفَ الْعِلْمِ مِنْهَا دَلِيلُهَا

فَمُنَّ عَلَيْنَا دَائِمًا بِوِصَالِهَا
وَغَيِّبْنَا عَنْ حِسِّ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا ○



فإن شئت تطهيرا من الشرك والدعوى
وتشرب من تسنيم وصل حتى تروى

فمنطق بصبر ثم عمم بتوبة
ولازم قميص الزهد وابذل فيه قوى

ولا بد من نعلين خوف مع الرجى
وعكاز إيقان وزاد من التقوى

وَقَائِدِ عِلْمٍ مَعْ مَطِيَّةِ هِمَّةٍ
وَصُحْبَةِ حِفْظٍ لِلْجَوَارِحِ مِنْ بَلْوَى

فَجِدَّ وَأَسْرِعْ فِي الْمَسِيرِ وَلَا تَقِفْ
بِفِكْرٍ عَلَى كَوْنٍ فَتُحْجَبَ عَنْ مَأْوَى

وَفَكِّرْ فِي إِحْسَانٍ وَأَخْلِصْ فِي شُكْرِهِ
وَقُمْ سَحَرًا وَاخْضَعْ وَبُثَّ لَهُ الشَّكْوَى

وَصَلِّ عَلَى قُطْبِ الْوُجُودِ وَحِزْبِهِ
صَلَاةً تَعُمُّ السِّرَّ مِنَّا مَعَ النَّجْوَى ○

نصيحة الشيخ سيدي محمد ابن الحبيب وأبياتها: ٩

تَزَوَّدْ أَخِي لِلْمَوْتِ إِنَّهُ نَازِلٌ
وَلاَ تُطِلِ الْأَمَالَ يَقْسُوا لَكَ الْقَلْبُ

وَوَاظِبْ عَلَى الْفِكْرِ الْمُعِينِ عَلَى الْجِدِّ
وَسَارِعْ إِلَى الْأَعْمَالِ فَالْعُمْرُ يَذْهَبُ

وَفَكِّرْ فِي أَحْوَالِ الْقِيَامَةِ دَائِمًا
كَبَعْثٍ وَنَشْرٍ وَالْمَوَازِينُ تُنْصَبُ

وَكَالصِّرَاطِ الَّذِي عَقَبَاتُهُ تَطُولُ
عَلَى الْعَاصِي وَمَشْيُهُ يَصْعُبُ

وَمَنْ كَانَ طَائِعًا وَلِلَّهِ مُخْلِصًا
يَمُرُّ كَبَرْقٍ أَوْ كَرِيحٍ فَيَذْهَبُ

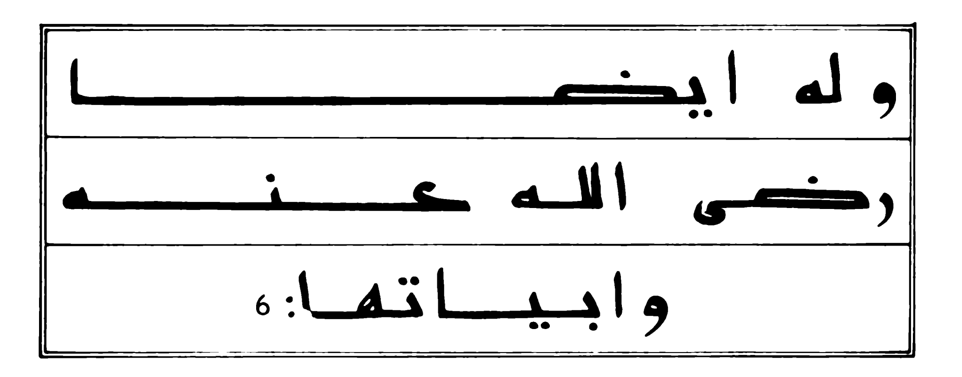
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْحَوْضِ فِي الْحَشْرِ
فَلَازِمْ حُبَّ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُ يُنْسَبُ

وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي الْمُشَفَّعِ فِي الْوَرَى
فَهُوَ الَّذِي لَمَّا إِذَ الْخَلْقُ يَرْهَبُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ يَتَحَبَّبُ

وأسألُ ربِّ اللهَ نَيْلَ سَعَادَةٍ

لِي وَلِلأَحْبَابِ وَمَنْ يَتَقَرَّبُ ( )



أَمِيمْ وَحْدِي بِذِكْرِ رَبِّي
فَذِكْرُ رَبِّي هُوَ الشِّفَاءُ

أَحْبَبْتُ رَبًّا هُوَ اعْتِقَادِي
لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ يَشَاءُ

وَكُلُّ حُبٍّ لِغَيْرِ رَبِّي
فِيهِ الْعَذَابُ فِيهِ الشَّقَاءُ

يا فوز فانٍ عن الفناء
له الحياة له البقاء

يا ربِّ صلِّ على محمد
من ذاته النور والضياء

وآله والصحب الكرام
لهم عهود لهم وفاء ○

قصيدة تذكر عند ختام كل جلسة من جلسات الفقراء: وابياتها: 7

كَمْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ عَلَيَّ
وَلَمْ تَزَلْ مُحْسِنًا إِلَيَّ

غَذَّيْتَنِي فِي الْحَشَا جَنِينًا
وَكُنْتَ لِي قَبْلَ وَالِدَيَّ

خَلَقْتَنِي مُسْلِمًا وَلَوْلَا
فَضْلُكَ لَمْ أَعْرِفِ النَّبِيَّ

أسْجُدْ حَقًّا عَلَى جَبِينِي
نَعَمْ وَخَدِّي وَ نَاظِرَيَّا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
مَا تُلِيَتْ سُورَةُ الْمَثَانِي

وَآلِهِ وَالصِّحَابِ طُرًّا
مَا رَبِحَ النَّاسُ بِالْإِيمَانِ

وَأَطْلُبُ الْحَقَّ فِي السَّعَادَةْ
لِكُلِّ مَنْ ضَمَّهُ زَمَانِي ○

وهذا ما دعت الحاجة
لذكره . واما الامداح
في جناب هذا الهيكل
الصمداني العلامة
الرباني فلا تعدولا
تحصى كثرة ام

سَلامٌ عَلَى أَهْلِ الحِمَى حَيْثُمَا حَلُّوا
هَنِيئًا لَهُمْ يَا حَبَّذَا مَا بِهِ حُلُّوا

لَهُمْ أَظْهَرَ المَوْلَى شُمُوسَ بَهَائِهِ
فَيَا لَيْتَ خَدِّي فِي التُّرَابِ لَهُمْ نَعْلُ

مَن يا غَرِيبَ الحَيِّ ياتي بَشيرُكُم
فَتَبتَهِجَ الدُّنيا وَيَجتَمِعَ الشَّملُ

صِلوني عَلَى مَا بي فَإِنِّي لِوَصلِكُم
إِذَا لَم أَكُن أَهلاً فَأَنتُم لَهُ أَهلُ

سلامٌ عَلَيكُم شَرَّفَ اللَّهُ قَدرَكُم
وَدَامَت عَلَيكُم نِعمَةٌ وَسُرُورُهَا

فما طابَتِ الأَيَّامُ إِلاَّ بِذِكرِكُم
فَأَنتُم ضِياءُ العَينِ حَقًّا وَنُورُهَا

إذا نظَرَت عَينِي وُجوهَ أَحِبَّتي
فَتِلكَ صَلاتي فِي اللَّيالي الرَّغائِبِ

وُجُوهٌ إِذَا مَا أَسْفَرَتْ عَنْ جَمَالِهَا
أَضَاءَتْ لَهَا الأَكْوَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

هذا تخميس للقصيدة المحمدية، للشيخ العارف المربي الكامل شيخ الطريقة الحبيبية سيدي محمد بن الحبيب.: وابياتها: 32

إنْ شِئْتَ نَيْلَ الْمُنَى وَالسُّولِ وَالْأَمَلِ
فَانْشُدْ مَدائِحَ نُورَ الْعَقْلِ وَالْمُقَلِ
ملاذُ هَذَا الْوَرَى آتٍ وَمُنْتَقِلِ
«مُحَمَّدٌ مَنْشَأُ الْأَنْوَارِ وَالظِّلَلِ
وَأَصْلُ تَكْوِينِهَا مِنْ حَضْرَةِ الْأَزَلِ»

قَدْ كَانَ رَبُّ الْوَرَى فِي الْكَوْنِ قَبْلُ قَضَا

ءِ الْكَائِنَاتِ وَحِيدًا ثُمَّ بَعْدُ اقْتَضَى

خَلْقًا لِقَبْضَةِ نُورِ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى

« فَنُورُهُ أَوَّلُ الْأَنْوَارِ لَمَّا قَضَى

إِظْهَارَ أَسْمَائِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَوَّلِ »

كَانَتْ جَمِيعُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ إِبْرَازِهَا

فِي ظُلْمَةِ الْعُدْمِ تَشْتَكِي لِخَالِقِهَا

فَأَشْرَقَتْ مِنْ ظَلَامِ الْعُدْمِ أَنْوَارُهَا

« مِنْهُ اكْتَسَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ إِيجَادَهَا

وَمِنْهُ إِمْدَادُهَا مِنْ غَيْرِ مَا خَلَلِ »

هو الملجأ الذي له الوجود انتمى
هو الملاذ غدا به الجميع احتما
منه الوجود بدا من أرضنا وسما
« تقاطر الأنبيا والرسل منه كما
تقاطرت سائر الأملاك والحلل »

قد اصطفاه إله العرش من خلقه
ما يرى أحد يحظى بمنصبه
فالختم والقطب والأفراد من جوده
« فنسبة الختم والأقطاب من نوره
كنقطة من بحور النور والبلل »

ذَاتُ الْعُلُومِ لَهُ مِنْ بَحْرِهِ طُلِبَتْ

مِنْهُ تَفَتَّقَتِ الْعِرْفَانُ وَانْسَحَبَتْ

غَيْمُ الْجَمَالَةِ حِينَ شَمْسِهِ طَلَعَتْ

« وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالنُّجُومُ مِنْهُ بَدَتْ

كَالْعَرْشِ وَاللَّوْحِ وَالْكُرْسِيِّ وَالدُّوَلِ »

لَاحَتْ شَوَاهِدُ هَذَا النُّورِ مِنْهُ عَلَى

طَوَالِعِ الْكَوْنِ مِمَّا قَدْ دَنَا وَعَلَا

يَطْوِي الطَّرِيقَ لِعَيْنِ الْحَقِّ مُنْتَقِلَا

« فَشَاهِدِ النُّورَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودَ وَلَا

تَكُنْ تَرَى غَيْرَهُ تَصِلْ عَلَى عَجَلِ »

هو الدليل دليل الله من خلقه
هو الحجاب العظيم القدر من بابه
يرقى المريد من الورى لحضرته
« لأنه المظهر الأعلى لأسمائه
وسر أوصافه من غير ما علل »

عمت رسالته في العرب والعجم
و الرسل نائبة عنه على الأمم
بدت فضائله و الخلق في العدم
« فالله إختاره في علمه القدم
للخلق أرسله طراً وللرسل »

لَازَالَ مُنْتَقِلاً ذُخْرًا لِأُمَّتِهِ
فِي الطَّيِّبِينَ مِنَ الْأَصْلَابِ آبَائِهِ
حَتَّى إِذَا أُسْعِدَ الْوَرَى بِبِعْثَتِهِ
« أَسْرَى بِهِ اللهُ لَيْلاً بَعْدَ مَبْعَثِهِ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّى فَازَ بِالْأَمَلِ »

أَسْمَاهُ رَبُّهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى فَارْتَقَى
إِلَى السَّمَاوَاتِ بِالْأَمِينِ مُرْتَفِقًا
فَاسْتَنْشَقَ الْمَلَكُوتُ الطِّيبَ إِذْ عَبِقَا
« وَاسْتَبْشَرَ الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ لَمَّا رَقَى
وَالْعَرْشُ قَدْ حَصَلَ الْأَمَانَ مِنْ وَجَلِ »

لازال يسمو إلى أن نال أعلا منى

ونيل منه المنى وبشرت بالهنا

أمثل ذاك الفنا ولاح منه السنا

«واخترق الحجب والأنوار حتى دنا

ونودي ادن حبيبي واسكن من خجل»

ياخير من حل بالأفق المبين ومن

يحظى برؤيتنا دون الورى فاشكرن

واسكن فؤادا وطب نفسا ولا تجزعن

«ومتع اللحظ في أنوارنا واطلبن

كل الذي شئته تعطى بلا ملل»

وسلْ ما شئتَ تفزْ بكلِّ مسألةٍ

فنالَ أقصى المنى وكلَّ منقبةٍ

سمتْ بأمّتِهِ عنْ كلِّ ما أمّةٍ

«فأرجعَ المصطفى بكلِّ مكرمةٍ

وأخبرَ النّاسَ بالأقصى وبالسّبلِ»

بحرُ الفضائلِ منْ علمٍ ومعرفةٍ

كهفُ الضّعافِ ملاذُ كلِّ نائبةٍ

منْ أمَّ ساحتَهُ حاشاهُ منْ خيبةٍ

«فلذْ بهِ يا أخي في كلِّ معضلةٍ

يضحى حديثكَ بينَ النّاسِ كالعسلِ»

«اسبح بفكرك في بحر الندى العمم
تلق المنى فوق ما ترجو من الكرم
كذاك همته أربت على الهمم
ولذ السمع بالأخلاق والشيم
واذكر شمائله واحذر من الزلل»

أعيى الورى فهم معنى بعض منصبه
حدث عن البحر ما تاتي بإحصائه
واقنع بما طفت من مكنون جوهره
«فكم خوارق قد جاءت على يده
ما أعجزت سائر الحساد والملل»

قد حنّ جذعٌ له كذا دعا الشّجرا

فأقبلت وأرت من مشيها أثرا

بين الأصابع عذب الماء منه جرى

«وإنّ أعظم خارق له ظهرا

هذا الكتاب الّذي قد جاء بالعمل»

وأشبع الألف صاعٌ منه قد كملا

تشفّع الظّبي جهرا ممّا قد نزلا

والبدر شقّ وغيث المحل قد هطلا

«في كلّ جارحة منه فوائد لا

يحصيها عدٌّ ولم تدركها بالمقل»

ـــم أطنب الأمم الماضون والعلما
ما جاء بالبعض منها النبل والنظما
م حاول الشأو ونال النصب والندما
وقد أحاط كتاب الله منها بما
ىر ءى كل سقيم القلب من علل»

اعلى الورى مدحه مما مضى وأتى
في الذكر أثنى عليه الله قل لي متى
يحصي مزاياه هذا الخلق قل لي متى
« وليس يقدر قدره العظيم فتى
فالعجز عن مدحه من أحسن السبل»

مَامَدْحُ مِثْلِي جَنابَكُمْ خَلاَ الأَمَلاَ

حَاشَا يَخِيبُ الَّذِي بِرَبْعِكُمْ نَزَلاَ

فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ فَضْلِكُمْ عَائِلاَ

« وَقَدْ تَشَبَّهْتُ فِي مَدْحِي وَجِئْتُ إِلَى

رَحَمَاتُ مُسْتَشْفِعًا لِلَّهِ تَشْفَعُ لِي»

أَرْضَاكَ رَبُّكَ فِي التَّنْزِيلِ تَرْضِيَّةً

وَفِي الْقِيَامَةِ فُقْتَ الْكُلَّ مَكْرُمَةً

أَنْتَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الْخَلْقِ قَاطِبَةً

« يَاأَعْظَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً

إِعْطِفْ عَلَيْنَا بِمَا نَرْجُوهُ يَاأَمَلِي»

واشفع لنا في ورود الحوض نشربه

كذا الصراط كمثل البرق نسلكه

أنت الملاذ وباب الله نخبته

«من يحتمي بك يضحى الكون يخدمه

لأجل جاهك يا معدّ كل ولي»

إني غريق بحار الوزر في كبد

وليس لي منجد سواك من أحد

أنت الغياث وأنت خير معتمد

«بك احتميت فلا تكلني يا سندي

للنفس والجنس واجبرنا من الخلل»

عَبِيدُكُمْ ضَاقَ بِالْعِصْيَانِ مَذْهَبُهُ
وَالنَّفْسُ أَمَّارَةٌ وَالذَّنْبُ يَحْجُبُهُ
فَكُنْ نَصِيرًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْحَمُهُ
« وَلَيْسَ يُلْحَقُ عَبْدٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
فَأَنْتَ لِي عُمْدَةٌ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ »

قَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَزَادَ الذَّنْبُ فِي الْعَدَدِ
وَقَدْ غَدَوْتُ شَغِيلَ الْعَقْلِ وَالْخَلَدِ
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَنْجُو بِهِ فِي غَدِ
« وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي
فَلَا تَحَوَّلَ لِي عَنْ نُورِكَ الْأَوَّلِ »

ا خيرة الخلق يا شمسا إذا بزغت

بدا الوجود وغاب الكل إذ حجبت

ا من بمبعثه الأكوان قد حظيت

« صلى عليك إله العرش ما ظهرت

شمس الحقيقة بالأسماء والفعال »

م الصلاة على المختار ما سجعت

ورق وهب نسيم الروض وانتشرت

شط الأزاهر من أكمامها انفتحت

« كذاك أهلك والأصحاب ما نبتت

عشب وما سحت السماء من بلل »

وَالتَّابِعُونَ ذَوُوا الْعَلْيَا مِنَ الْهِمَمِ

الْحَامِلُو رَايَةِ الْإِسْلَامِ وَ الْعَلَمِ

أَهْلُ الْوَفَا وَ التُّقَى وَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ

« ثُمَّ الرِّضَى عَنْ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

مَا سَبَّحَ الْكَوْنُ مَنْ يُجَلُّ عَنْ مَثَلِ »

وَاحْفَظْ لِرَايَةِ دِينِ الْحَقِّ حَامِلَهَا

وَارْدُدْ لِسُنَّةِ هَذَا الدِّينِ عِزَّتَهَا

وَانْصُرْ لِأُمَّةِ خَيْرِ الرُّسْلِ قَادَتَهَا

« وَابْسُطْ لِإِخْوَانِنَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا

دُنْيَا وَ أُخْرَى وَلَا تَكِلْنَا لِلْعَمَلِ »

وَاهْدِنَا لِطَرِيقِ الْقَوْمِ أَنْصَارَهَا

وَأَلْحِقْنَا بِدُعَاةِ الْخَيْرِ أَتْبَاعَهَا

وَاجْعَلْ أَوَاخِرَ الْأَيَّامِ أَسْعَدَهَا

وَاغْفِرْ لِوَالِدِينَا الزَّلَّاتِ أَجْمَعَهَا

وَالْمُسْلِمِينَ بِفَضْلٍ مِنْكَ يَاأَزَلِيّ»○

قصيدة للشيخ سيدي احمد البدوي الفاسي وابياتها: 27

إِلَاهِي ضَاقَتِ الصُّدُورُ مِنَّا
فَثَبِّتْنَا وَأَيِّدْنَا تَأْيِيدَا

إِلَاهِي حَارَتِ الْأَلْبَابُ مِنَّا
فَمَكِّنَّا وَرَقِّنَا الصُّعُودَا

إِلَاهِي عَنْ سِوَاكَ اقْطَعْ رَجَانَا
وَمِنْ بَحْرِ الْمُنَا فَاجْعَلْ وُرُودَا

فأنت نصيري والمعين حقا
وفيك رجاؤنا فقنا الصدودا

فإن الدين أمره عظيم
فوفقنا واكفنا الوعيدا

وإن الوقت قد آل فأحسن
لنا العقبى وكن لنا رشيدا

وتوجنا بفردية عظيمة
واجعل منك رب لنا المزيدا

امض مددا لنا في كل قطر
وللأحباب سهل الورودا

فَيَا فَرْدُ وَيَا صَمَدُ مُعِزٌّ
لِحِصْنِ الْمَجْدِ أَدْخِلَنْ فَرِيدَا

وَيَا قَهَّارُ فَاحْمِنَا بِقَهْرٍ
فَأَنْتَ نَصِيرُ مَنْ أَتَى وَحِيدَا

فَيَا جَبَّارُ فَاجْبُرْنَا بِخَيْرٍ
وَيَا رَزَّاقُ هَبْ رِزْقًا مَدِيدَا

بِعِزِّكَ يَا عَزِيزُ احْرُسْ مَقَامِي
وَوَفِّقْ رَبِّ جَبَّارًا عَنِيدَا

بِحَقِّكَ يَا مُهَيْمِنُ سَلِّمْ أَمْرِي
وَكُنْ يَا رَبِّ لِي رُكْنًا شَدِيدَا

كبيرٌ يا قويٌّ يا متينٌ
ويا قيُّومُ صُن سرِّي الوحيدا

وأبدل بدعةً بكلِّ هدي
وحقِّقنا لندرك الشُّهودا

وأمِّن خوفَنا واقبل دعانا
فحاشاك أن تُخيِّب المُريدا

بخاتمةٍ لنا فاختِم عظيمه
ونسلي كلّه فاجعل سعيدا

بجاه المصطفى والآلِ من قد
به نالوا السّعادة والمزيدا

بِأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعُوا وَأَسُّوا
بِنَاءَ الدِّينِ حَتَّى غَدَا مَشِيدَا

لَهُمْ أُهْدِي الصَّلَاةَ بِكُلِّ لَفْظٍ
يُرَى فِي الْحِسِّ وَالْمَعْنَى فَرِيدَا

وَيَتْبَعُهَا سَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ
عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يُرَى جَدِيدَا

صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ نُورًا
وَتُسْعِدُ وَقْتَنَا فَيَكُونُ عِيدَا

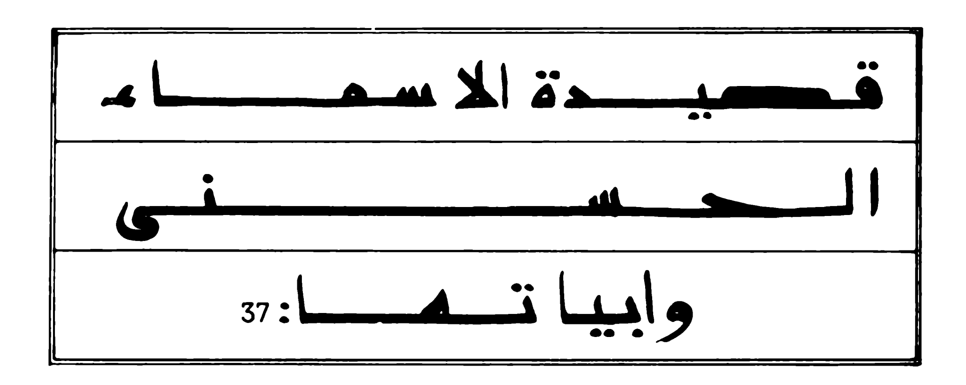
وَيَظْهَرُ خَيْرُهَا فَنَفُوزُ فَوْزًا
عَظِيمًا وَافِرَ الْمَعْنَى مَدِيدَا

تشفّع يا رسول الله فينا
فما نرجو الشفاعة من سواكا

أغث يا خير خلق الله قوما
ضعافا ظلّهم أبدا لواكا

وأسرع في إغاثتنا فإنّا
نرى المولى يسارع في رضاكا

عليك صلاة ربّنا كلّ حين
وآلك كلّهم ومن والاكا ○



بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ

فَأَسْمَاؤُهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ مِنَ الضُّرِّ

وَصَلَّيْتُ فِي الثَّانِي عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ

مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

إِذَا اسْتَفْتَحَ الْقُرَّاءُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

فَبِاسْمِكَ يَا ذَا الْعَرْشِ يَسْتَفْتِحُ الْمُقْرِئُ

إذا نابَني خَطْبٌ وَضاقَ بِهِ صَدْرِي
تَلافاهُ لُطْفُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لا أَدْرِي

ولا سِيَّمَا إِذْ جِئْتُهُ مُتَوَسِّلاً
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْمُعَظَّمَةِ الْقَدْرِ

فيا اللَّهُ يا رَحمنُ إِنِّي لَذُو فَقْرٍ
وَأَنْتَ رَحِيمٌ مَالِكُ الْخَلْقِ وَالأَمْرِ

بِقُدسِكَ قُدُّوسٌ سَلاَمٌ وَ مُومِنٌ
مُهَيْمِنُ قَدِّسْنِي لَدَى السِّرِّ وَ الْجَهْرِ

عزِيزٌ وَجَبَّارٌ وَيَا مُتَكَبِّرُ
وَيَا خَالِقَ الْخَلْقِ اكْفِنِي أَزْمَةَ الدَّهْرِ

وَ يَا بَارِئُ مَالِي سِوَاكَ مُصَوِّرٌ
وَغَفَّارُ يَا قَهَّارُ جَبْرًا الَّذِي كَسْرِ

وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ رَزَّاقُ مَطْلَبِي
وَفَتَّاحُ أَشْرِفْ يَا عَلِيمُ دُجَى فِكْرِي

وَيَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ خَافِضَ الْعِدَا
وَيَا رَافِعُ ارْفَعْ بِاتِّبَاعِ الْهُدَى ذِكْرِي

مُعِزٌّ مُذِلٌّ يَا سَمِيعُ بَصِيرُ جُدْ
عَلَى مَا تَرَى مِنْ فَادِحِ الْعَيْبِ بِالسِّتْرِ

وَيَا حَكَمُ عَدْلُ لَطِيفُ خَبِيرُ مَا
لَنَا وَزَرٌ إِلَّاكَ فِي الضِّيقِ وَالْعُسْرِ

حليمٌ عظيمٌ يا غفورٌ شكورٌ لن
يخيبَ امرؤٌ يرجوكَ للحِلمِ والغفرِ

عليٌّ كبيرٌ يا حفيظٌ مقيتٌ هبْ
لنا حفظكَ الأحمى لدى الحادثِ الوعرِ

حسيبٌ جليلٌ يا رقيبٌ كريمٌ من
سواكَ نرجّيه لخلّة ذي فقرِ

مجيبٌ أجبْ يا واسعٌ يا حكيمُ يا
ودودُ دعا داعٍ لفضلكَ مضطرِّ

مجيدٌ فجُدْ يا باعثٌ يا شهيدُ يا
الذي نرتجي يا حقُّ من جودكَ الغمرِ

وَكِيلُ قَوِيٌّ يَا مَتِينُ وَلِيٌّ كُنْ
وَلِيًّا لِعَبْدٍ مِنْ خَطَايَاهُ فِي أَسْرِ

حَمِيدُ وَمُحْصِي مُبْدِئٍ وَمُعِيدُ لَنْ
يَزَلْ مِنْكَ جُودٌ يَنْتَحِنْ بِلاَ حَصْرِ

وَمُحْيِي مُمِيتُ حَيٌّ قَيُّومُ وَاجِدُ
وَيَا مَاجِدُ لاَ تُولِنِي الْخِزْيَ فِي النَّشْرِ

وَيَا أَحَدُ نَرْجُوكَ يَا صَمَدُ إِذَا
تَضِيقُ بِنَا يَا قَادِرُ فُسْحَةُ الْعُمْرِ

وَمُقْتَدِرُ ارْفَعْ يَا مُقَدِّمُ رُتْبَتِي
مُؤَخِّرُ أَخِّرْ كُلَّ مَنْ يَبْتَغِي ضُرِّي

ويا أوَّلٌ يا آخِرٌ ظاهِرٌ وبا
طِنٌ والٍ اجذِبني إلى حَضرةِ الطُّهرِ

ويا مُتعالٍ بَرٌّ توَّابٌ جُدْ وتُبْ
ومُنتقِمٌ حُلْ بينَنا وذوي الشَّرِّ

عفوٌّ رءوفٌ مالِكُ المُلكِ أنتَ ذو
الجلالِ والإكرامِ اعفُ عن كلِّ ما وزرِ

ومقسِطٌ جامِعٌ غنيٌّ فأغنِنا
غِنَى القلبِ يا مُغني لِنغزَ عنِ الوفرِ

ويا مانِعٌ يا ضارٌّ يا نافِعٌ اهدِنا
بِنورِكَ يا نورٌ وهادٍ إلى اليُسرِ

بَدِيعُ وَبَاقٍ وَارِثٌ يَا رَشِيدُ يَا

صَبُورُ أَتِحْ لِي الرُّشْدَ لِلشُّكْرِ وَالصَّبْرِ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ نَبْتَغِي

رِضَاكَ وَلُطْفًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ

وَفِي النَّشْرِ ثُمَّ الْحَشْرِ وَالْمَوْقِفِ الَّذِي

تُحَاسِبُ فِيهِ الْخَلْقَ يَا عَالِمَ السِّرِّ

وَفِي حَالِ أَخْذِ الصُّحْفِ وَالْوَزْنِ بَعْدَمَا

كَذَلِكَ فِي حَالِ الْمُرُورِ عَلَى الْجِسْرِ

وَعَافِيَةً دِينًا وَدُنْيَا وَرَحْمَةً

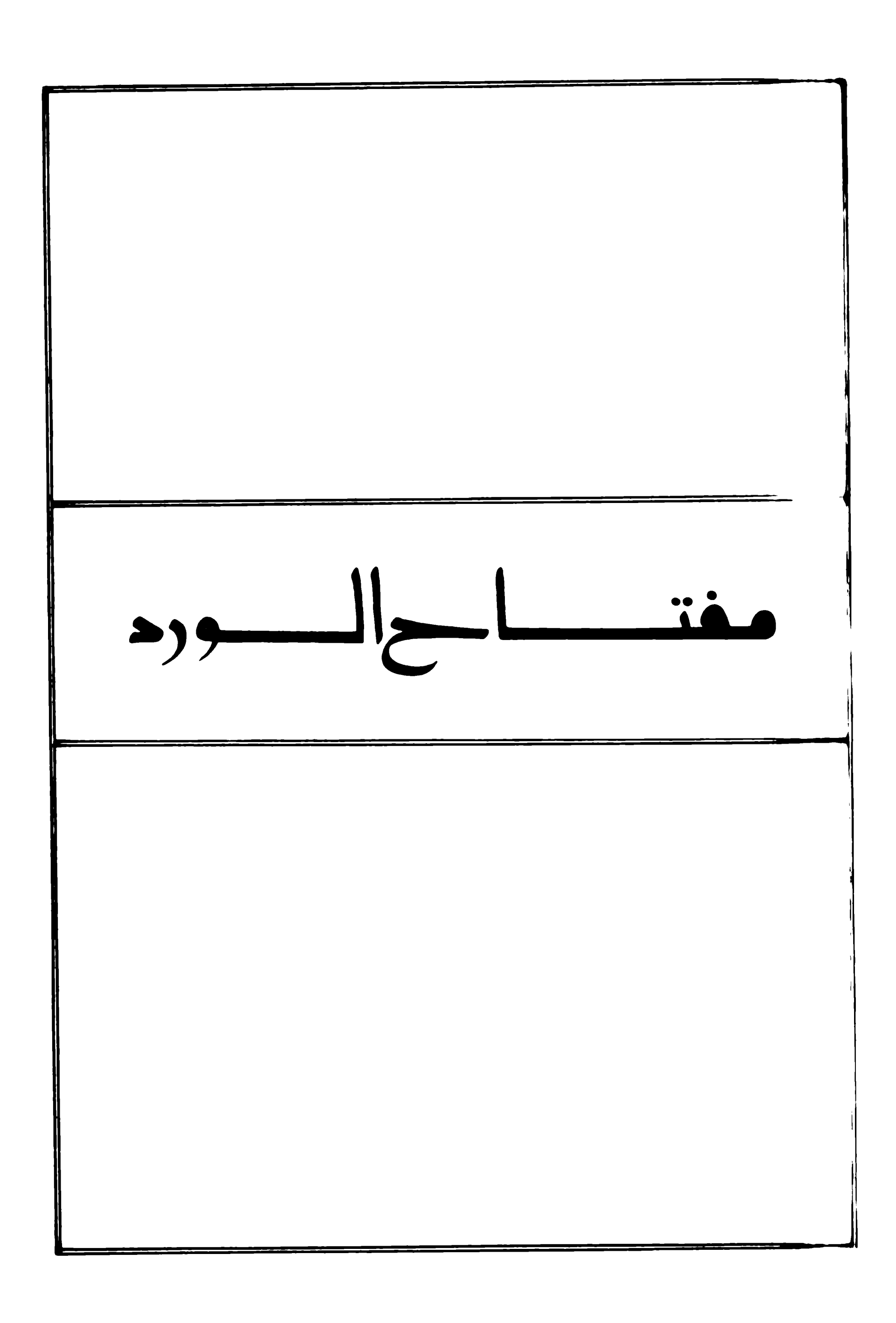
بِفَضْلِكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا وَاسِعَ الْبِرِّ

وحتماً بحسنى مع جوار نبيّنا
محمد المحمود في الموقف الحشر

عليه صلاة الله ثم سلامه
بلا منتهى والآل مع صحبه الغرّ

وللناظم اغفر يا إلاهي وأهله
وأحبابه واسترهم دائم الستر

وقارئها والمسلمين جميعهم
ولله ربّي دائم الحمد والشكر


مفتاح الورد

وَمَا وَرَدَ فِي هَذَا الْوِرْدِ الشَّرِيفِ لِمَنْ

أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ فَهُوَ كَفِيلٌ بِكُلِّ

خَيْرٍ دَافِعٌ لِكُلِّ شَرٍّ وَبِالْمُوَاظَبَةِ

عَلَيْهِ بِإِذْنٍ مِنَ الشَّيْخِ أَوِ الْمُقَدَّمِ

الْمَأْذُونِ مِنَ الشَّيْخِ يَجْمَعُ اللَّهُ

لِلْعَبْدِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَنَصُّهُ

اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمّدٍ عبدك
ورسولك النّبيّ الأُمّيّ وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليماً عدد خلقك
ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك أعوذ بالله السّميع العليم
من الشّيطان الرّجيم بسم الله الرّحمن
الرّحيم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ
العظيم (مرة واحدة) أستغفر الله (ثلاثا).

اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمّدٍ عبدك
ورسولك النّبيّ الأُمّيّ وعلى آله
وصحبه وسلّم (ثلاثا) لا إله إلّا الله وحده

لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثا) سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثا) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (ثلاثا) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ (ثلاثا).

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (مرة واحدة) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ

لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثلاثا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثا) تَبَارَكَ اللَّهُ (ثلاثا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءَامِينَ (ثلاثا)
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ (مرة واحدة)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَحِينٍ (ثلاثا) ءَامِين ءَامِين ءَامِين
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِسْلَامًا صَحِيحًا يَصْحَبُهُ الِاسْتِسْلَامُ لِأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ وَإِيمَانًا خَالِصًا رَاسِخًا ثَابِتًا مَحْفُوظًا مِنْ جَمِيعِ الشُّبَهِ وَالْمَهَالِكِ وَإِحْسَانًا يَزُجُّ بِنَا فِي حَضَرَاتِ الْغُيُوبِ وَنَتَطَهَّرُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْغَفَلَاتِ وَسَائِرِ الْعُيُوبِ، وَإِيقَانًا يَكْشِفُ لَنَا عَنْ حَضَرَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَيَرْحَلُ بِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِ الذَّاتِ وَعِلْمًا نَافِعًا نَفْقَهُ بِهِ كَيْفَ نَتَأَدَّبُ مَعَكَ وَنُنَاجِيكَ فِي الصَّلَوَاتِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ

حَتّىٰ نَشْهَدَ قَيُّومِيَّتَكَ السّارِيَةَ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقاتِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ دائِرَةِ الْفَضْلِ الْمَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ، وَمِنَ الرّاسِخِينَ الْمُتَمَكِّنِينَ فِي التَّوَكُّلِ وَصِدْقِ الْاعْتِمادِ عَلَيْكَ، وَحَقِّقْ رَجاءَنا بِالْإِجابَةِ يا كَرِيمُ يا وَهّابُ فِي كُلِّ ما سَأَلْناكَ، وَلا تَكِلْنا يا مَوْلانا فِي جَمِيعِ حَرَكاتِنا وَسَكَناتِنا إِلَىٰ أَحَدٍ سِواكَ، فَإِنَّكَ عَوَّدْتَنا إِحْسانَكَ مِنْ قَبْلِ سُؤَالِنا وَنَحْنُ فِي بُطُونِ الْأُمَّهاتِ، وَرَبَّيْتَنا بِلَطِيفِ رُبُوبِيَّتِكَ تَرْبِيَةً تَقْصُرُ عَنْ إِدْراكِها الْعُقُولُ الْمُنَوَّراتُ،

فنسألك اللهم بنبيك الذي فضلته
على سائر الأنبياء والمرسلين وبرسولك
الذي جعلت رسالته عامة ورحمة
للخلائق أجمعين، أن تصلي وتسلم
عليه وعلى آله صلاة وسلاما ننال بهما
محبته ومتابعته في الأقوال والأفعال
والمراقبة والمشاهدة والآداب والأخلاق
والأحوال ونسألك يا مولانا بجاهه أن تهب
لنا علما نافعا ينتفع به كل سامع،
وتخشع له القلوب وتقشعر منه الجلود
وتجري له المدامع، إنك أنت
القادر المريد العالم الحي الواسع،

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثُمَّ تُصَلِّي بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الْمُسَمَّاةِ بِكَنْزِ الْحَقَائِقِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الَّتِي تَلَقَّاهَا شَيْخُنَا عَنِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَنْوَاعِ كَمَالَاتِكَ فِي جَمِيعِ تَجَلِّيَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الْأَنْوَارِ الْفَائِضَةِ مِنْ بُحُورِ

عظمة الذات، المتحقق في عالمي
البطون والظهور بمعاني الأسماء
والصفات، فهو أول حامد ومتعبد
بأنواع العبادات والقربات، والممد
في عالمي الأرواح والأشباح لجميع
الموجودات وعلى آله وأصحابه
صلاة تكشف لنا النقاب عن وجهه
الكريم في المرائي واليقظات،
وتعرفنا بك وبه في جميع المراتب
والحضرات (مرة واحدة) والطف بنا
يا مولانا بجاهه في الحركات
والسكنات واللحظات والخطرات

(ثلاثا) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا:

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (عشرا)

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ (ثلاثا) وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (ثلاثا) ثُمَّ تَقُولُ:

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ
حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ
وَبِٱلْمُومِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ
مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيٓءُ حَسْبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ
ٱلْمُومِنِينَ (ثلاثا).

أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللُّطْفُ
فَأَنْتَ اللَّطِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا اللُّطْفُ

لَطِيفٌ لَطِيفٌ إِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ
بِلُطْفِكَ فَالْطُفْ بِي وَقَدْ نَزَلَ اللُّطْفُ

بِلُطْفِكَ عُذْنَا يَا لَطِيفُ وَهَا نَحْنُ
دَخَلْنَا فِي وَسْطِ اللُّطْفِ وَانْسَدَلَ اللُّطْفُ

نَجَوْنَا بِلُطْفِ اللَّهِ ذِي اللُّطْفِ إِنَّهُ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ لُطْفُهُ دَائِمًا لُطْفُ

أَلَا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الْحِفْظُ
فَأَنْتَ الْحَفِيظُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا الْحِفْظُ

حَفِيظٌ حَفِيظٌ إِنَّنَا نَتَوَسَّلُ
بِحِفْظِكَ فَاحْفَظْنَا وَقَدْ نَزَلَ الْحِفْظُ

بِحِفْظِكَ عُذْنَا يَا حَفِيظُ وَهَا نَحْنُ
دَخَلْنَا فِي وَسْطِ الْحِفْظِ وَانْسَدَلَ الْحِفْظُ

نَجَوْنَا بِحِفْظِ اللَّهِ ذِي الْحِفْظِ إِنَّهُ
حَفِيظٌ حَفِيظٌ حِفْظُهُ دَائِمًا حِفْظُ

بِجَاهِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ
فَلَوْلَاهُ عَيْنُ الْحِفْظِ مَا نَزَلَ الْحِفْظُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَالَ مُنْشِدٌ
أَلَا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الْحِفْظُ ○

لَآ إِلَـهَ إِلَّا اللَّـهُ (عشرا)

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ، ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَانْفَعْنَا يَا مَوْلَانَا بِذِكْرِهَا وَأَدْخِلْنَا فِي مَيْدَانِ حِصْنِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَفْرَادِ أَهْلِهَا وَعِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِهَا عَالِمِينَ بِهَا وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ ءَامِينَ (ثلاثا) وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (ثلاثا) وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ
إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ
بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلاَمِ وَكَفَى
بِهَا نِعْمَةً (وإن وفقك الله إلى
إكثار من لا اله الا الله فعلى رأس كل
مائة تقول سيدنا محمد رسول الله صلى
الله عليه و سلم الخ ... كما سبق)
يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ
اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ
عَبْدِكَ سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ
وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي

بِكَ لَكَ وَاجْمَعْ بَيْنِى وَ بَيْنَكَ

وَ حُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ غَيْرِكَ (مرة

واحدة) أَللّٰهُ (عشرا)[وان اردت

الزيادة من ذكر الاسم المفرد في غير

الورد فلك ذلك ، و من زاد زاده الله ،

وقد ذكر العارفون بالله للاسم

المفرد فوائد لا تعد ولا تحصى]

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ

وَ بِذَاتِ السِّرِّ هُوَ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ،

اِحْتَجَبْتُ بِنُورِ اللّٰهِ وَ بِنُورِ عَرْشِ

اللّٰهِ وَ بِكُلِّ إِسْمِ اللّٰهِ مِنْ عَدُوِّي

وَعَدُوِّ اللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي

وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي بِخَاتِمِ

اللَّهِ الْمَنِيعِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَ

أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثم تقول

الدعاء المبارك وهو

يَاوَدُودُ (ثلاثا)
يَاذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (ثلاثا)

يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ (ثلاثا)
يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ (ثلاثا)
أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ (ثلاثا)
وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ (ثلاثا)
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (ثلاثا)
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا (ثلاثا)

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اَللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (عشرا).
(و عند الصباح تزيد) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
واللَّهُ أَكْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشرا)
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَ عَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا

عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْأَ مَا عَلِمَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ (ثلاثا) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ادعية ختام الورد

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ بَصَائِرَنَا لِمُرَاقَبَتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَنَوِّرْ سَرَائِرَنَا لِتَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ بِحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ وَأَفْنِنَا عَنْ وُجُودِنَا الْمَجَازِيِّ فِي وُجُودِكَ الْحَقِيقِيِّ بِطَوْلِكَ وَمَنِّكَ وَأَبْقِنَا بِكَ لَا بِنَا مُحَافِظِينَ عَلَى شَرِيعَتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ بِيُسْرٍ وَبَرَكَةٍ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ

الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ

الرَّحِيمِ مَلِكِ يَومِ الدِينِ الخ...... آمِينَ،

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ

○

(ثم تدعو لنفسك ولوالديك

ولمشائخك ، ولشيخ وقتك

ولأمير المؤمنين خصوصا ولكافة

المسلمين عموما)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ

الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ
الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ
السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ
وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ
جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ.
اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ
خَيْرِكَ وَبَرَكَاتِكَ كَمَا أَنْزَلْتَ
عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَخَصَصْتَ بِهِ
أَحِبَّائَكَ، وَأَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ
وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيْنَا
رَحْمَتَكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَارْزُقْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وَقَبُولاً وَتَوْبَةً

نَصُوحًا وَإِجَابَةً وَمَغْفِرَةً وَعَافِيَةً تَعُمُّ
الْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ وَالْأَحْيَاءِ
وَالْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(وتكرر) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ (ثلاثا)

اَللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْنَا مِمَّا سَأَلْنَاكَ
وَلَا تَحْرِمْنَا مِمَّا رَجَوْنَاكَ:

وَاحْفَظْنَا وَاحْفَظْنَا. وَاحْفَظْنَا

فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ
الدَّعَوَاتِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ
بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ
فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ
وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اَللّٰهُمَّ إِنْ
كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا الأَمْرَ وَهُوَ جَمِيعُ
حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي الظَّاهِرَةِ
وَالْبَاطِنَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَخُلُقٍ وَحَالٍ
عِبَادَةً وَعَادَةً فِي حَقِّي وَفِي حَقِّ غَيْرِي
فِي هَـٰذَا الْيَوْمِ* وَفِيمَا بَعْدَهُ وَفِي بَقِيَّةِ عُمْرِي
خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي
وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ

*[أو اللَّيْلَةِ وَفِي مَا بَعْدَهَا]

فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي
فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
وَ هُوَ جَمِيعُ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي
الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ وَ
خُلُقٍ وَ حَالٍ عِبَادَةً وَعَادَةً فِي حَقِّي وَ
فِي حَقِّ غَيْرِي فِي هَذَا الْيَوْمِ* وَ فِيمَا
بَعْدَهُ وَ فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي شَرٌّ لِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَ مَعَادِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ
عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ
حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

*[أَوِ اللَّيْلَةِ وَ فِي مَا بَعْدَهَا]

اَللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ

مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ

وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ،

وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا

مَصَائِبَ الدُّنْيَا اَللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا

وَأَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ

الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى

مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا

وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ

الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا

وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا وَلَا إِلَى النَّارِ

مَصِيرَنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا

مَنْ لَا يَرْحَمُنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ يَا رَبِّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفٰى
وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضٰى طَهِّرْ قُلُوبَنَا
مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ
وَمَحَبَّتِكَ وَأَمِتْنَا عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَآئِكَ: يَاذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۝،
وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۝ وَكَذَالِكَ
تُخْرَجُونَ ۝.

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ۝
وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ۝
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ۝ وَمَا
يُقَرِّبُ إِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ۝.

اَللَّهُمَّ يَا سَابِغَ النِّعَمِ ۝ وَيَا دَافِعَ

النِّقَمِ وَيَا فَارِجَ الْغُمَمِ وَيَا كَاشِفَ

الظُّلَمِ، وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ وَيَاحَاسِبَ

مَنْ ظَلَمَ وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ يَا أَوَّلًا بِلَا

بِدَايَةٍ يَاءَاخِرًا بِلَا نِهَايَةٍ يَا مَنْ لَهُ

اِسْمٌ بِلَا كُنْيَةٍ فَرِّجْ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ

الْمُسْلِمِينَ مَا هُمْ فِيهِ بِسِرِّ اِسْمِكَ

الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الطَّاهِرِ

الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ سُبْحَانَ

رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ

عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ○

ادعية دبر الصلوات

وَبَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثا) اَللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي (ثلاثا) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ (ثلاثا) ءَامِينَ ءَامِينَ

ءَامِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ الخ.....
اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ
وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ
الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ
فِتْنَةً فَاقْبِضْنَا إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونِينَ
آمِينَ آمِينَ آمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ الخ..... ثُمَّ تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاثًا
وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُهُ كَذَٰلِكَ وَتُكَبِّرُهُ
كَذَٰلِكَ وَتَخْتِمُ الْمِائَةَ بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،
ثُمَّ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثَلَاثًا)

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ (ثَلَاثًا) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ دِينَنَا وَإِيمَانَنَا فَاحْفَظْهُمَا عَلَيْنَا حِفْظًا مُحَمَّدِيًّا فِي حَيَاتِنَا وَعِنْدَ مَمَاتِنَا وَبَعْدَ وَفَاتِنَا وَارْزُقْنَا كَمَالَهُمَا بِمُتَابَعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَحْوَالِ مُرِيدِينَ بِذَٰلِكَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ آمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا: ثُمَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ الخ ثم آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ شَهِدَ اللَّهُ الخ ثُمَّ

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ الخ ثُمَّ
لَقَدْ جَاءَكُمْ الخ ثُمَّ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ
ثُمَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي
وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ
عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ اغْفِرْ
لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثُمَّ فَاتِحَةُ
سُورَةِ الْأَنْعَامِ إِلَى تَكْسِبُونَ ،

ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا إِلَى
بِالْحَقِّ (ثلاثا) وَ بَعْدَ كُلِّ مَرَّةٍ تَقُولُ
اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (ثَلَاثًا) ثُمَّ تَقُولُ
اَللَّهُمَّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ فَمِنْكَ بِكَ
لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا
أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ
عَلَى نَفْسِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
(ثَلَاثًا) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ:
ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دَاعِيًا لِآلِ الْبَيْتِ
وَ لِآلِ جَانِبِ اللَّهِ وَالْمَشَائِخِ وَالْوَالِدَيْنِ
وَالْإِخْوَانِ وَالْأَحْبَابِ وَلِكَافَّةِ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ : تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (ثلاثا) وَتَزِيدُ بَعْدَ الثَّالِثَةِ: تَسْلِيمًا ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ: اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، اَللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِي مَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ (ثلاثا) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ إِلَى آخرها: انتهى ○

اذكار الفجر

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ فَقِيرٍ أَنْ لاَ يَتْرُكَ

حَظَّهُ مِنْ رُكَيْعَاتٍ قُبَيْلَ الْفَجْرِ...:

ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِالصَّلاَةِ الْمَشِيشِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ ثُمَّ

يَذْكُرُ مِنَ الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ سِتَّمِائَةَ

وَسِتِّينَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ رَغِيبَةِ الْفَجْرِ

يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ (إحدى

وأربعين مَرَّة) ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ

وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (عشرا) ثُمَّ تَقُولُ أَللَّهُ (سبعا)

وَتَعْقِبُهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالإِبْتِهَالِ حَتَّى تُقَامَ صَلَاةُ الْفَرِيضَةِ: اِنْتَهَى: ○

الصلاة المشيشية

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ
الْأَسْرَارُ وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ وَفِيهِ ارْتَقَتِ
الْحَقَائِقُ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ سَيِّدِنَا آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ وَلَهُ
تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا
سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ
بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ
بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ
بِهِ مَنُوطٌ إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ
كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ

مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ۝ اَللَّهُمَّ
إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ ۝
وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ
يَدَيْكَ ۝ اَللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ ۝ وَحَقِّقْنِي
بِحَسَبِهِ ۝ وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا
مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ ۝ وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ
الْفَضْلِ ۝ وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ ۝
حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ ۝ وَاقْذِفْ بِي
عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ ۝ وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ
الْأَحَدِيَّةِ ۝ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ ۝
وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ ۝ حَتَّى
لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا

بِهَا وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ

رُوحِي وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتَهُ

جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا

أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ اِسْمَعْ

نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ

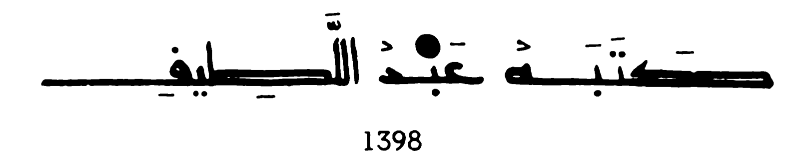
سَيِّدِنَا زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْصُرْنِي

بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ وَاجْمَعْ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ

غَيْرِكَ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ



1398